THE AFRICA INSTITUTE

المؤتمر السَّادس لشبكة أبحاث الكونغو

آفاق كونغولية: نسيج الأبعاد الزّمانية في دراسات الكونغو

يناير 29–31، 2025

معهد إفريقيا
الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

المؤتمر السَّادس لشبكة أبحاث الكونغو

آفـاق كـونغـوليـة: نسيـج الأبعاد الزّمـانية فـي دراسـات الكـونغـو

يناير 29–31، 2025

معهد إفريقيا
الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

إشراف
حور القاسمي
صلاح م حسن

إدارة
أيمري كاليما
بينوا هنرييت

التّنسيق
سطعان الحسن
إسراء مسامح

التّرجمة
مصطفى آدم

التّصميم
نعيمة عبدالواحد
ايه علي
فاطمة المرزوقي

الخدمات اللوجستية والضّيافة
أمل المُلّا
سارة مجدي

التّسويق و الاتصالات
عائشة الحمّادي
ميقنا كالفاني
أحمد مصطفى

الدّعم في مجالات تقنية المعلومات والوسائل السّمعية-البصرية
شريف نور
فيجاي راج
سريرينج سودهاكران
وسيم سمير

فريق معهد إفريقيا
سيف البلوشي
جاسم البلوشي
عائشة عابد علي
مبارك علي
امنة المرزوقي
ميره المسماري
عبد الرحمن اليافعي
أسماء اليماحي
فريدة الزّرعوني
ريم البدوي
رمضان الخولي
انتصار غندور
خالد حسين
محمد نور إسلام
أحمد جاسم
أحمد كمال زاده
عادل العبيدي
موجي أولانيان
الأمين عثمان
فاطمة رشيد
عبد العزيز شامشير
لين سليمان
الاء الصادق الامير احمد
اسماء مأمون عمر عبدالرحيم
حسين محمود مهدي بركات

بدعم من
شبكة أبحاث الكونغو (CRN)

congo research network
THE MEETING PLACE OF CONGO RESEARCHERS

GSU جـامـعـة GLOBAL STUDIES UNIVERSITY الـعـالـمـيـة الـدراسـات

تأسست جامعة الدراسات العالمية في عام 2023 كمؤسسة غير ربحية للتعليم العالي برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة

المقدّمة

تُنظِّم شبكة أبحاث الكونغو (CRN)، بالتَّعاون مع معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، مؤتمرها العالمي السَّادس حول:" آفاق كونغولية: نسيج الأبعاد الزَّمانية في دراسات الكونغو"، والذي سيعقد في معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، دولة الإمارات العربية المتَّحدة في الفترة 29-31 يناير 2025.(يجتمع في هذا المؤتمر المتعدِّد التَّخصُّصات أكثر من 40 من كبار وناشئة العلماء الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، من الذين يشتركون في الاهتمام بقضايا جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ويهدف المؤتمر، على وجه التَّحديد، إلى إتاحة منصَّة جامعة للحوارات المثمرة متعدِّدة التَّخصُّصات، في مجال دراسات الكونغو، وخارج ذلك الإطار. والمحور الرئيسي لمؤتمر هذا العام هو استقصاء القضايا الرَّاهنة في مفاهيم الزَّمانية في جمهورية الكونغو الدِّيمقراطية — كيف يتم فهم الزَّمن، تجربته، والتَّنقُّل من خلاله عبر مجالاته التَّاريخية والثَّقافية والسِّياسية.

يسعى المشاركون في المؤتمر النَّظر بروية وتبصُّر في التَّقاطعات للأبعاد الزَّمانية المتنوِّعة مع النَّسيج الاجتماعي والثَّقافي والسِّياسي للكونغو، بما في ذلك وجهات النَّظر الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية. من خلال هذه العدسة، نهدف إلى إلقاء الضُّوء على تعقيدات التَّجارب في زمانيتها المتغيِّرة، بما في ذلك التَّفاعل بين مختلف الخطط الزَّمنية، والسَّرديات التَّاريخية، وإيقاعاتها المجتمعية والمشهد السِّياسي المتغيِّر باضطرادٍ متسارع. من خلال دراسة تجلّيات التَّوتر والتَّشظُّي واستمرارية مختلف المظاهر المجتمعية، يسعى المؤتمر إلى تعميق فهمنا للكيفية التي يحاور بها الأفراد والمجتمعات المشهد الزَّماني، وتسليط الضُّوء على الدِّيناميكيات المتعدِّدة الأوجه التي تشكِّل حقائق واقعهم المُعاش.

إن مسألة الزَّمانية تنطوي على أهمية حاسمة في سياق اليوم الرَّاهن. ويعتبر فهمنا لكيفية النَّظر إلى عامل الزَّمن، وكيفية وإدارته وتفسيره، عبر مختلف جوانب الحياة البشرية، أمر جوهري في سعينا لاستيعاب التَّحدِّيات المعاصرة. وفي عالم يتَّسم بتسارع التَّغيُّرات التَّكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثَّقافية، أصبحت مسألة الزَّمانية ذات أهمية متزايدة.

يقدم هذه المؤتمر منصَّة حاسمة لتبادل المفاهيم بين مختلف التَّخصُّصات، وتعزز النقاشات حول كيفية تأثير الأبعاد الزَّمانية على الواقع الفردي والجماعي، ليس فقط في الكونغو، ولكن عبر الجنوب العالمي بشكل عام.

نتطلع إلى تحفيز التبادلات الأكاديمية من خلال هذه الفعالية، واثقين من أنه ستساهم بشكل كبير في النمو المستمر، وتطوير دراسات الكونغو كمجال متعدِّد التَّخصُّصات.

بدعم من

congo research network
THE MEETING PLACE OF CONGO RESEARCHERS

VUB SHOC SOCIAL HISTORY OF CAPITALISM RESEARCH GROUP

UNIVERSITE DE KINSHASA

MAE MUSEU DE ARQUEOLOGIA E ETNOLOGIA

McGill

قائمة المتحدثين

حور القاسمي
سورافيل وديمو أبيبي
صامويل مارك أندرسون
نويمي آزاري
ميق آرنبيرق
زينب البرنوصي
سارة فان بوردن
آن نابينتو بيراتو
قريف تشيلوا
ثيجيس كوسترز
كرستوفر ب. ديفي
ميشي ديانسانا
راشيل أما آسا إينقمان
إريك أبانتي قبادي
إتيان جونتارد
صلاح م حسن
أميندا هافياريمانا
بينوا هنريت
إيمري كاليما
واندلي كاسيبي
دوان كيسوندي
بريشت كيرينين
أماندين لاورو
فريديريك لو ماركيس

فوستين لينيكولا
مارقو لوكفاسيل
خوسيه ريفير ماسيدو
نساه مالا
دون بوسكو مبوامباو
توماس ف. ماكد
بيدرو موناقيل
سابرينا مورا
فيصل قاربا محمد
سونغ-جون بارك
كاترين بايب
ماركو رييس
ألمودينا ماري سايز
ديانا صلاح الدين
إميليا سانا
روزا سي آر فييرا
جول فيلا
أليس فيتوريا
روزيت سيفا فونينغا
دانييلا فالدبرقر
كينيدي موهيندو ويما
جون ثابيتي ويليس
نيلسون ماكينقو

برنامج المؤتمر

الأربعاء، 29 يناير، 2025

9:30 صباحاً **التَّسجيل**

10:00 صباحاً **كلمات ترحيبية**

حور القاسمي – رئيسة جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

صلاح محمد حسن – مدير جامعة الدّراسات العالمية، عميد معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتَّحدة

10:15 صباحاً **كلمات تمهيدية**

أيمري كاليما: أستاذ مساعد في التَّاريخ في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

بينوا هنريت – أستاذ مشارك في التاريخ، جامعة بروكسل الحرَّة، بلجيكا

10:30 صباحاً الجلسة 1

المواجهات الاستعمارية وأصداء ما بعد الاستعمار

التحقيق في مسرح جريمة الاستعمار: إعادة النظر في الأوديسا المنسية للكونغولي القزم، "أوتا بينغا"
واندیلي كاسيبي – باحث مستقل، جنوب إفريقيا

كان جدّي متطوعًا: تذكُّر الاستعباد في محيط كيسانغاني
مارقو لوكفاسيل – أستاذة مساعدة باحثة في تاريخ إفريقيا الحديث، جامعة أنتويرب، بلجيكا

التجارب العابرة للإمبراطوريات: إعادة النظر في تاريخ القوات المسلحة البلجيكية-الكونغولية في الحرب العالمية الثانية
أماندين لورو – باحثة مشاركة، الصندوق الوطني البلجيكي للبحث العلمي (FNRS)، الجامعة الحرة في بروكسل (ULB)، بلجيكا

النظام العسكري كسلاح: مناقشة الانضباط العسكري في محاكم الكونغو العسكرية (1904–1918)
بريخت كراينين – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الحرة في بروكسل، بلجيكا

رئيس الجلسة: جون ثابيتي ويليس، أستاذ مشارك في التَّاريخ الإفريقي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

12:30 ظهرًا **الغداء** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

2:00 مساءً الجلسة 2

الاستعمار، البيئة، والإقليمية في وسط إفريقيا

استعمار معالم المكان بصريًا: خطط إعادة زراعة والإقليمية متعددة الأنواع في بوروندي في حقبة الاستعمار
بينوا هنريت – أستاذة مشاركة في التاريخ جامعة بروكسل الحرة، بلجيكا

"تشكل البحيرة كلًا متجانسًا، يمكن مقارنته من جميع النواحي بكائن حي" - تاريخ بيئي لصيد الأسماك في بحيرة تنجانيقا خلال الإدارة البلجيكية لأوروندي (1923–1962)
إتيان قونتارد – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الحرّة في بروكسل، بلجيكا

هل هي نفس فصيلة النبات؟ العلاقة بين نخيل الزيت والإنسان في غابة مايومبي
روزا سي آر فييرا – أستاذة مساعدة في الأنثروبولوجيا، متحف الآثار والإثنولوجيا، جامعة ساو باولو، البرازيل

رئيس الجلسة: قريف تشيلوا، رئيس قسم العلوم الاجتماعية، واستاذ مشارك في الاقتصاد السّياسي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتَّحدة

3:30 مساءً **استراحة** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

3:45 مساءً **كلمة رئيسية**

عن الأحلام والدوائر المهشمة: محاضرة-أداء من تقديم فاوستين لينيكيولا
فوستين لينيكولا – أستاذ مساعد زائر في ممارسة المسرح، فنان مقيم، جامعة نيويورك أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

رئيس الجلسة: بيدرو موناڤيل، أستاذ مشارك في التاريخ الإفريقي في جامعة ماكجيل في مونتريال

5:10 مساءً **عرض فيلم**
"تونقو سا" الاستيقاظ في الليل" |96 دقيقة | 2024
إخراج نيلسون ماكينقو

11:15 صباحاً الجلسة 4

الأرشيفات، الذاكرة، والتواريخ الشخصية

في بيت أمي: التنقل بين الذاكرة الشخصية والأرشيفية في كينشاسا
بيدرو موناڤيل – أستاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، جامعة ماكجيل، كندا

فهم الماضي في شرق الكونغو: الفضاء المشهدي للذاكرة ومجموعات المقتنيات الاستعمارية
نويمي أرازي – باحثة رئيسية، المتحف الملكي لوسط إفريقيا، بلجيكا

مشروع الإيدز: كتابة تاريخ الإيدز في الكونغو
توماس ف. ماكدو – أستاذ مشارك في التاريخ، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية

رئيسة الجلسة: راشيل أما آسا إينقمان، أستاذة مشاركة في علوم الآثار والأنثروبولوجيا في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتّحدة

12:45 ظهرًا **الغداء** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

2:00 مساءً الجلسة 5

المواجهات الدينية والأبعاد الزمانية الروحية

الترجمة كأداة لتحويل المعتقد: المبشرون البرتغاليون والكونغو القديمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر
دوان كيسوند – جامعة ريو غراندي دو سول الفيدرالية ، البرازيل

رسائل وسرديات وصور عن الكونغو في مجموعات مقتنيات الكنيسة الرومانية: القرنان السّادس عشر والسابع عشر
خوسيه ريفير ماسيدو – أستاذ متفرغ، قسم التاريخ، جامعة ريو غراندي دو سول الفيدرالية، البرازيل

الطب التقليدي: توضيح التبادلات التليدة بين شعبي بوروندي والكونغو
أميناداب هفياريمانا - محاضر مساعد، قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، جامعة بوروندي، بوروندي.

رئيسة الجلسة – ميق آرينبيرق – أستاذة مساعدة في الأدب المقارن، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتّحدة

الخميس، 30 يناير، 2025

8:30 صباحاً **التَّسجيل**

9:00 صباحاً الجلسة 3

تفاقم الأوبئة والأبعاد الزمانية المرتبطة بالأمراض في الكونغو

أزمنة التعايش مع فيروس الإيبولا: عودة ظهور فيروس الإيبولا في غينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

فريديريك لو مارسيز – أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مدرسة الدّراسات العليا في ليون (ENS)، فرنسا

ألمودينا ماري سايز- كرسي أستاذة مساعدة في معهد أبحاث التنمية، فرنسا

سونج جون بارك - عالم أنثروبولوجيا طبية، معهد بيرنهارد نوتشت للطب المداري (BNITM)، ألمانيا

كينيدي موهيندو ويما – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، معهد بيرنهارد نوتشت للطب المداري (BNITM)، ألمانيا

سجلات الوباء: الماضي في الحاضر في تفشي جدري القرود في يامبوكو
جول فيلا – باحث ما بعد الدكتوراه، معهد باستور، فرنسا

الأبعاد الزمانية متعددة الأنواع: التغيرات الاجتماعية-البيئية والأمراض الناشئة في مقاطعة إكواتور، جمهورية الكونغو الديمقراطية
ألمودينا ماري سايز – عالمة أنثروبولوجيا، أستاذة مساعدة في وحدة TransVIHMI، معهد البحث من أجل التنمية (IRD)، فرنسا

التحليلات المتكاملة: التعاون وتعدد التخصصات في إدارة الأوبئة والدروس المستفادة في سياق مركز عمليات طوارئ الصحة العامة
إميليا سانا - رئيسة قسم التخطيط، مركز عمليات طوارئ الصحة العامة، وزارة الصحة في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية (جمهورية الكونغو الديمقراطية)

رئيسة الجلسة: زينب البرنوصي، أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية في معهد إفريقيا الإمارات العربية المتّحدة

11:00 صباحاً **استراحة** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

القوى الطاردة لقطع الأشجار: الصيادون وجامعو الثمار في شمال الكونغو
أليس فيتوريا – باحثة ما بعد الدكتوراه، جامعة بروكسل الحرّة (VUB)، بلجيكا

الأبعاد الزمانية المتعددة واحتمالات المستقبل في حوض الكونغو
نساه مالا – باحث ما بعد الدكتوراه، ومنسق لمركز جامعة كولونيا في ائتلاف اليونسكو-MOST BRIDGES

رئيس الجلسة: سورافيل وندیمو أبيبي، أستاذ مساعد في دراسات الأداء والنظرية، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

12:45 مساءً **الغداء** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

2:00 مساءً الجلسة 8

التحوّلات في العمل والهويات الاجتماعية في الكونغو

تغير الهويات الاجتماعية في سياق عمال المناجم السابقين في لوبومباشي
دانييلا والدبيرقر – محاضرة أولى، قسم الدّراسات الإفريقية، جامعة فيينا، النمسا

الوثائق القضائية كمصدر للممارسات المحلية المتعلقة بالمواد المُسكِرة في بوروندي الاستعمارية
ثيس كوسترز – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، جامعة بروكسل الحرة (VUB)، بلجيكا

تحديات الحكم ومخاطر بناء الدولة في جمهورية الكونغو الديمقراطية
دون يوسكو آي. مباماباو – أستاذ مساعد زائر، برنامج الدّراسات الآسيوية والإفريقية، الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك (PUEAA/UNAM)، المكسيك

رئيس الجلسة: فيصل قاربا محمد - أستاذ مشارك في علم الاجتماع ودراسات الهجرة والتّنقّل في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

3:30 مساءً **استراحة** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

الجمعة، 31 يناير 2025

8:30 صباحاً التَّسجيل

9:00 صباحاً الجلسة 6

صياغة الذاكرة والهوية من خلال الثقافة المادية

الصناعة والتنقلات في الكونغو: نُحاتو العاج في بولوبو والقصص حول أصل نشأتهم (من ثمانينيات القرن التاسع عشر إلى ثمانينيات القرن العشرين)
سارة فان بوردن – أستاذة التاريخ والدّراسات الإفريقية والأمريكية-الإفريقية، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية

التجوال عبر السياقات: سيرة ألبرت لوباكي المتعددة الأوجه
ديانا صلاح الدين – باحثة متعددة التخصصات، المتحف الملكي لوسط إفريقيا؛ طالبة دكتوراه، جامعة غنت، بلجيكا

صورة ألبرت لوباكي في الصحافة الأوروبية خلال الفترة ما بين الحربين: من 1929 إلى 1932
ميشِي ديانسانا – طالب دكتوراه، جامعة كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية وجامعة غنت، بلجيكا

الإفلات من قبضة الزمن: كتاب القصص المصورة (كوميكس) الأول لبابا مفوميتو
إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التاريخ، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

رئيسة الجلسة: سابرينا مورا، مديرة الأبحاث والتّطوير في متحف اللوفر أبو ظبي، الإمارات العربية المتّحدة، أستاذة، شعبة الفنون، جامعة ريو قراندي دو نوري، البرازيل

11:00 صباحاً **استراحة** باحة معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية

11:15 صباحاً الجلسة 7

الأرشيفات، الذاكرة، والتواريخ الشخصية

التحولات في الأرض والذاكرة المحلية: مواقع مخيمات اللاجئين السابقة في مقاطعتي كيفو
آن نابينتو بيراتو – باحثة كونغولية، مجموعة دراسات النزاع والأمن البشري (GEC-SH)؛ / CERUKI / ISP-بكالفي، جمهورية الكونغو الديمقراطية
إريك أباناتي قبادي – علاقات دولية، جامعة كيسانغاني، جمهورية الكونغو الديمقراطية
كريستوفر ب. ديفي – أستاذ مساعد زائر في معهد الإبادة الجماعية ومنع الفظائع الجماعية التابع لجامعة بينجهامتون، الولايات المتحدة الأمريكية

4:00 مساءً الجلسة 9

الاحتجاجات والشتات والفضاءات الرقمية في الكونغو المعاصرة

تظاهرة يبيلا ووميلا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (2019): استعمارية الاحتجاجات وتفكيك الاستعمار في المستقبل الكونغولي

ماركو رييس – أستاذ العلوم السياسية، الجامعة المستقلة الميتروبولتانية - حرم إيتزابالابا- المكسيك

تحشيد الشتات والصراع في الوطن: حالة الكونغوليين في جنوب إفريقيا والصراع في شرق الكونغو

روزيت سيفا فونينغا - زميلة ما بعد الدكتوراه في المعهد الوطني للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الدّراسات التاريخية، جامعة كيب تاون، جنوب إفريقيا.

آفاق رقمية، فاعلية سياسية مخفية، وتحولات مفهوم "المكان الآخر" في أخيلة سكان كنشاسا في أوائل القرن الواحد والعشرين

كاترين بيب – أستاذة مساعدة، قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا

رئيس الجلسة: صامويل م. أندرسون – محاضر أول، جامعة نيويورك أبو ظبي، الإمارات العربية المتَّحدة

5:30 مساءً **كلمات ختامية**

مارقو لوكفاسيل – أستاذة مساعدة باحثة في تاريخ إفريقيا الحديث، جامعة أنتويرب، بلجيكا.

روزيت سيفا فونينغا - زميلة ما بعد الدكتوراه في المعهد الوطني للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الدّراسات التاريخية، جامعة كيب تاون، جنوب إفريقيا.

في المنطقة. كانت كلا المجموعتين تشتركان في الرغبة في إخضاع السكان المحليين، وتصدير العاج بكميات كبيرة. ولإقناع نظرائهم الأوروبيين بشرعية الاحتلال الإمبريالي لمنطقة إفريقيا الوسطى، عمدت الجهات الاستعمارية الفاعلة، وبشكل مستمر، إلى تصوير هؤلاء التجار العرب-السواحليين وجنودهم من "الوانقوانا" على أنهم "أشرار"، بينما صوّروا السكان المحليين كضحايا مجهولين للعبودية ليس لديهم من يدافع عنهم، وصوّروا أنفسهم في صورة الرجل الأبيض المنقذ. ومع ذلك، فقد أثر هذا التأطير أيضًا - إن لم يكن قد شوّه عن عمد - على الفهم المحلي للماضي المتعلق بالعبودية فيما يعرف اليوم بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

تجادل هذه الورقة، التي تتأسس على 95 مقابلة مع عينات الدراسة، بأن السرديات الشفوية حول إرث العبودية توفر مدخلًا مهمًا للتمييز بين خصوصيات السياقات المحلية المتناهية المحدودية، وتحدي الروايات الاستعمارية المدونة، وتقييم مدى تأثير الأخيرة على عمل الذاكرة المحلية. على الرغم من بعض التحديات المنهجية، فإن التحليل الفاحص للتاريخ الشفوي الجزئي للعبودية يمكن أن يسمح بتتبع مسارات الفاعلية المحلية، من خلال التفاعلات مع الجناة "العرب السواحيليين" والأوروبيين في الماضي، بالإضافة إلى إعادة الاستحواذ السردي لذلك الماضي من خلال الحكي الإبداعي.

التجارب العابرة للإمبراطوريات: إعادة النظر في تاريخ القوات المسلحة البلجيكية-الكونغولية في الحرب العالمية الثانية

أماندين لورو – باحثة مشاركة، الصندوق الوطني البلجيكي للبحث العلمي (FNRS)، الجامعة الحرة في بروكسل (ULB)، بلجيكا

النظام العسكري كسلاح: مناقشة الانضباط العسكري في محاكم الكونغو العسكرية (1904-1918)

بريخت كراينين – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الحرة في بروكسل، بلجيكا

لقد شهدت الكونغو أشكالًا عديدة من العنف (الاستعماري) الذي سيطر على أراضيها، ولا يزال بعضها مستمراً حتى اليوم. ففي أكتوبر 2023 ومارس 2024، نشرت الأمم المتحدة تقارير تشير إلى تجدد العنف المسلح في جميع أنحاء المناطق الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ترتبط هذه الأحداث المتكررة بماضي البلاد الاستعماري، لا سيما من خلال الهيمنة المستمرة لظاهرة اللامبالاة وعدم الانضباط في القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية الموروثة من حقبة الاستعمار. ومع ذلك، لا تزال هناك تساؤلات حول مفهوم ومعاقبة النظام (الفوضى) العسكري في السياق الاستعماري.

مع أخذ الانضباط العسكري باعتباره الإطار المفاهيمي الرئيسي لهذه الورقة، تبحث الدراسة في كيفية النظر إلى تعاون (أو عدمه) الجنود الاستعماريين فيما يتعلّق بالمفاهيم المدنية والعسكرية للعدالة في الفترة الاستعمارية المبكرة. علاوة على ذلك، تحلل الحالات التي تتعلق بالعنف الاستعماري من خلال عدسة الانضباط العسكري والسرديات القانونية للمسائلة.

الجلسة 1

المواجهات الاستعمارية وأصداء ما بعد الاستعمار

"التحقيق في مسرح جريمة الاستعمار: إعادة النظر في الأوديسا المنسية للكونغولي القزم ، "أوتا بينغا"

واندیلي كاسيبي – باحث مستقل ، جنوب إفريقيا

تسعى هذه الورقة إلى إعادة النظر في ملحمة "القزم" الكونغولي أوتا بنغا المنسية، الذي أُخذ من الكونغو ليعرض في معرض سانت لويس العالمي عام 1904 في الولايات المتحدة. عُرِض القزم باعتباره "عينة حيّة" من عينات علم الأعراق الأنثروبولوجي"، في متحف التاريخ الطبيعي، ومن ثم عُرض لاحقًا، جنبًا إلى جنب، مع القرد المعروف بـ"إنسان الغاب" (orangutan) في حديقة حيوان برونكس في عام 1906، حيث أطلق عليه لقب "الحلقة المفقودة". وتعود ممارسة عرض الأشخاص الأفارقة، سواء لأغراض ترفيهية أو لاسترضاء مشاعر البيض الأوروبيين، تحت ستار "العلم" الأنثروبولوجي، إلى تاريخ طويل من العنصرية الأوروبية.

في تحديد موقع سرد هذا الحالة من حالات الشتات الإفريقي، تتناول هذه الدراسة أيضًا تشابك مؤسسات الأنثروبولوجيا، والتاريخ الطبيعي، والمتاحف الاثنوجرافية في بناء الأيديولوجيات العنصرية، فضلاً عن استدامة التفكير الاستعماري واستمراريته في المجتمع "ما بعد الاستعماري" اليوم. تلفت هذه الورقة الانتباه إلى حقيقة أن هذه المؤسسات الاستعمارية كانت متواطئة ومتآمرة في إدامة وتكريس "الجرائم ضد الإنسانية" الاستعمارية، مما جعل مؤسساتها نفسها عبارة عن "مسرح جريمة" استعماري، يتطلب تحقيقًا صارمًا "لتفكيك-استعماري" في عصر "ما بعد الاستعمار".

في محاولة لتسليط مزيد من الضوء على المستنقع الآسن الذي خلقه الحكم الاستعماري، تتناول هذه الورقة ممارسات "الاستقصاء العلمي" والمعارض العامة للجمهور لتقول إن مثل عرض الإفريقي أمام الجمهور ، مثلما حدث للقزم بينقا، كانت إلى حد كبير عبارة عن تمهيد إلى الإبادة الجماعية. تؤكد الورقة أيضًا أن هذه المعارض العامة للأفارقة كانت عاملاً أساسيًا في نشر وتعميم نظريات الأيديولوجية العنصرية و"تفوق الرجل الأبيض" المتوهم، مما أدى إلى تجريد الأفارقة من إنسانيتهم وتوفير مبرر عام للنهب الاستعماري لشعوب إفريقيا.

بالإضافة إلى ذلك، تستقصي هذه الورقة رحلة المؤلف شخصيًا إلى الولايات المتحدة، متتبعًا خطى بينغا إلى حديقة حيوان برونكس في نيويورك ومتحف التاريخ الطبيعي، بهدف جمع أي دليل مادي على هذا السلف الجدير بالاحترام الذي كان مصيره يتأرجح بين الاحتمالات المختلفة تلك داخل المدينة الحضرية في أمريكا الشمالية.

كان جدّي متطوعًا: تذكُّر الاستعباد في محيط كيسانغاني

مارقو لوكفاسيل – أستاذة مساعدة باحثة في تاريخ إفريقيا الحديث، جامعة أنتويرب، بلجيكا

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت منطقة كيسانغاني الأوسع موطنًا لسلسلة من الأحداث التي ربطت بين شبكات التجارة المحلية ومن شرق إفريقيا وأوروبا. وقد غامر ما يسمى بالتجار "العرب السواحيليين" بدخول المنطقة بعد رحلة ستانلي على طول نهر الكونغو في عام 1876، بينما عمل ممثلو دولة الكونغو الحرة على الدفاع عن مصالح ليوبولد الثاني

الجلسة 2

الاستعمار، البيئة، والإقليمية في وسط إفريقيا

استعمار معالم المكان بصريًا: خطط إعادة التحريج والإقليمية متعددة الأنواع في بوروندي في حقبة الاستعمار

بينوا هنريت – أستاذة مشاركة في التاريخ جامعة بروكسل الحرة، بلجيكا

منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى ثلاثينيات القرن العشرين، شهدت معالم المكان المرئية في بوروندي، وسكانها أيضًا، ما وصفه روجر بوت بأنه "اغتيال بطيء": وهو خليط من نوبات الجفاف، وغزو الطفيليات والأوبئة وانتشار امراض الحيوانات، مما أدى إلى مجاعات واسعة النطاق، وانخفاض في عدد السكان. أدى الاستعمار، في ظل الإدارة الألمانية (1891-1919) والبلجيكية (1922-1962)، إلى تفاقم حدة هذه المعاناة أو بدء انتشارها، مما أدى إلى نزوح البشر مما سهل انتشار الأمراض، وحرم الفلاحين من محاصيلهم، ونزع عنهم أراضيهم.

لم تمر هذه الأزمات البيئية المتداخلة دون ملاحظة من قبل موظفي الإدارة الاستعمارية. فقد وضعت الإدارتان المتعاقبان حزمة استراتيجيات واستجابات متنوعة، ونفذتها بالفعل، لعبت فيها خطط إعادة التشجير دورًا رئيسيًا. ساهمت عدة عوامل ، مثل التوسع في الزراعة ، وانخفاض معدل الأمطار، والتَّقلُّص الكبير في أعداد الأشجار، في استنزاف الغابات الرئيسية في بوروندي، مما ترك العديد من تلالها قاحلةً، أو مغطاة بشجيرات قصيرة. من جهة أخرى، زادت هذه الوضعية من أخطار الانزلاقات الأرضية وتعرية التربة، وأدت إلى نقص هيكلي في الأخشاب وحطب الوقود.

واستجابة لهذه الأزمة المتعددة الأوجه ، شجع المسؤولون البلجيكيون على زراعة كميات كبيرة من أنواع الأشجار المستوردة، معظمها من أستراليا، مثل اليوكالبتس (الكافور) والأكاسيا السوداء. وعمدت الإدارة الاستعمارية إلى مراقبة تنفيذ خطط إعادة التشجير هذه بشكل دقيق، ورسم خرائطها، ومناقشتها، مما أسهم في إنشاء أرشيف ضخم يمكن استغلاله اليوم للمساهمة في استقصاء تاريخ البيئة لبوروندي في حقبة الاستعمار.

تستخدم هذه الورقة هذه السياسات كنقطة انطلاق لدراسة ديناميكيات تغيير معالم المكان المرئية وتشابكاتها البيئية. باستخدام مفهوم التَّحكُّم في المكان (territoriality) كموضوع رئيسي، تحاول الورقة تتبع كيف أن التغيرات في البيئة أدت إلى ظهور طرق جديدة لاستغلال الأشجار والتفاعل معها، سواء من قبل البشر أو الكائنات غير البشرية.

"تشكل البحيرة كلًا متجانسًا، يمكن مقارنته من جميع النواحي بكائن حي " - تاريخ بيئي لصيد الأسماك في بحيرة تنجانيقا خلال الإدارة البلجيكية لأوروندي (1923-1962)

إتيان قونتارد – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الحرة في بروكسل (VUB)، بلجيكا

هل هي نفس فصيلة النبات؟ العلاقة بين نخيل الزيت والإنسان في غابة مايومبي

روزا سي آر فييرا – أستاذة بمتحف الآثار والإثنولوجيا، جامعة ساو باولو، البرازيل

يعتمد هذا البحث على أرشيف ملفات فرع ملاحقة الجريمة (Rôle du Parquet) لعامي 1904 و1905 من منظمة العدالة العسكرية، التي كانت تتعلق بالعدالة تحت الأنظمة العسكرية الخاصة خلال 1914-1918، بالإضافة إلى ملفات المحاكم العسكرية التي تمت إعادة اكتشافها مؤخراً. تكشف هذه المصادر مجتمعة عن وجود تضارب واضح في المصالح بين القوات العسكرية العامة وقضاة الكونغو فيما يتعلق بالانضباط العسكري. كان الشغل الشاغل للجيش هو الحفاظ على النظام العسكري لتجنب انهياره وما يستتبع ذلك من ازدياد لا مناص منه في العنف العسكري. في الممارسة العملية، تجسد ذلك في فرض عقوبات قاسية. في المقابل، أعطى القضاة المسؤولون عن المحاكمات العسكرية الأولوية لخطورة الجريمة على ضرورة الحفاظ على المعايير العسكرية. توفر المحاكم العسكرية نفسها نطاقًا واسعًا من التهم الجنائية، حيث انعكست تفسيرات الانضباط في اعتبارات القضاة، استجواباتهم، وأحكامهم ضد الجنود المتهمين. من خلال هذه الملفات، يهدف هذا البحث أيضًا إلى المساهمة في النقاشات التاريخية الأوسع المتعلقة بالعنف الاستعماري، العدالة العسكرية، الأدوار الوسيطة للمجموعات المُسْتَعمَرة، والهويات العسكرية في كل من دولة الكونغو الحرة والكونغو البلجيكي.

كلمة رئيسية

عن الأحلام والدوائر المهشمة: محاضرة-أداء من تقديم فاوستين لينيكيولا

فوستين لينيكولا – أستاذ مساعد زائر في ممارسة المسرح، فنان مقيم، جامعة نيويورك أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

في هذه المحاضرة - الأداء، يدعونا فاوستين لينيكولا - الراوي ومصمم الرقصات والفنان الشهير - إلى رحلة للسفر عبر شظايا الأحلام وتنافر الدوائر المهشمة التي تحرك عالمه الإبداعي. مستندًا إلى الموضوعات الأساسية في مجموعة أعماله، يستكشف لينيكولا التداخلات بين الذاكرة، والصمود، والخيال، في مواجهة التمزقات التاريخية والخسارة الشخصية. من خلال سرد عميق وذو طابع أدائي ، يجمع بين الشعري والسياسي، ويقدم تأملاته حول فعل رواية القصص كشكل من أشكال المقاومة، ومساحة لإعادة تخيّل المستقبل. بصوته الفريد وحضوره الفريد، يتحدانا لينيكولا لأن نواجه صمت التواريخ المهشمة بينما نحتفظ بمساحة لقوة الحلم الجماعي.

عرض فيلم

"تونقو سا" الاستيقاظ في الليل"

إخراج نيلسون ماكينقو
سنة الإصدار: 2024
زمن عرض الفيلم 96 دقيقة | 2024
اللغة: اللينغالا مع ترجمة باللغة الإنجليزية

تعيش مدينة كينشاسا وسكانها في ظلام دامس. ينتظرون ويكافحون من أجل الوصول إلى النور. وبينما هم عالقون بين الأمل، والإحباط، والإيمان الديني، يصوّر الفيلم فيلم "تونغو سا" (لاستيقاظ في الليل) صورة دقيقة ومتشظيّة عن شعب، وعلى الرغم من التَّحديات التي يواجهها، إلا أنه يجد نفسه متساميًا، بالتأمُّل في جمال ليالي كينشاسا.

قادت تحليلات الأنواع المتعددة، ودراسات المزارع الواسعة، والجدالات الأكاديمية حول نخيل الزيت، إلى اعتبار أن النباتات تلعب دور عوامل تُسهم في أنظمة الحياة والموت. وتعتبر المزارع مواقع للسيطرة والانضباط وفرض الهيمنة على النباتات والبشر، لكنها أيضًا أماكن غير مكتملة ومجزأة، حيث تبرز علاقات اجتماعية وأنواع متعددة جديدة. استنادًا إلى بحث إثنوغرافي امتد لفترة زمنية طويلة، تناقش هذه الورقة إعادة ترتيب العلاقات والعواطف بين شعب يومبي في غابة مايومبي (جمهورية الكونغو الديمقراطية) وشجرة نخيل الزيت المحلية. خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، اكتسب زيت النخيل قيم تفضيلية متفاوتة، مما دفع بالإجراءات الاستعمارية إلى زيادة إنتاجه في غرب ووسط إفريقيا. ومع ذلك، ترى الدراسة أن منطقة مايومبي لم تصبح حدودًا قابلة للتوسع. في أنقاض المزارع البلجيكية الاستعمارية السابقة، أعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان وأشجار النخيل الأصلية، لتصبح ركيزة ثقافية واجتماعية واقتصادية للقرى. وتُنظم هذه العلاقة من خلال تداول ومشاركة وبيع مواد ومنتجات زيت النخيل. وفي هذا الصدد، تعزز الورقة الحوار بين تحليل الأنواع المتعددة، وأنثروبولوجيا الاقتصاد، والدّراسات الإفريقية.

الوبائي والوجود الدائم المستمر للفيروس، وبين استثنائية واعتيادية العيش مع الفيروس في سياق النظام الصحي المتهالك في غينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC).

سجلات الوباء: الماضي في الحاضر في تفشي جدري القرود في يامبوكو

جول فيلا – باحث ما بعد الدكتوراه، معهد باستور، فرنسا

تتناول هذه الورقة كيف يكون الماضي موجود في الحاضر، وذلك في تفشي جدري القرود الحالي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أو كيف تشكل تجارب الماضي الرؤية التي من خلالها يفهم الناس الحاضر. وتستند الورقة على تحقيق تأريخي في محافظة مونقالا (إدارة الصحة في منطقة يامبوكو) في أكتوبر ونوفمبر 2024، وكذلك تستند على البحث في أرشيفات المنطقة الصحية المحلية، ومنظمة الصحة العالمية. تُبرز هذه الورقة الطابع المتعدد الطبقات لسجلات تاريخ الأوبئة. فجدري القرود (Mpox) الجديد هذا هو في الواقع اسم جديد لمسببات الأمراض القديمة (جدري القرود)، وهو مرض معروف جيدًا في محافظة مونقالا. وتعتمد الطرائق التي يتم بها سرد تفشي المرض اليوم على تجارب الأمراض (الأخرى) التي حدثت في الماضي، والتدخلات الصحية التي جرت في الماضي. إنها خطاب حول الماضي والحاضر. هذه التواريخ ديناميكية بطبيعتها ديناميكية: إذْ ما تكون دائمًا جاهزة لإعادة التفسير من خلال آخر التطورات في دورة الاهتمام الصحي العالمي، والتغيرات في استراتيجيات توفير وتقديم الرعاية الصحية.

الأبعاد الزمانية متعددة الأنواع: التغيرات الاجتماعية-البيئية والأمراض الناشئة في مقاطعة إكواتور، جمهورية الكونغو الديمقراطية

ألمودينا ماري سايز – عالمة أنثروبولوجيا، أستاذة مساعدة في وحدة TransVIHMI، معهد البحث من أجل التنمية (IRD)، فرنسا

في السنوات الأخيرة، تميزت مقاطعة إكواتور في جمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) بأزمات صحية متداخلة، بما في ذلك ظهور وانتشار أمراض حيوانية المنشأ مثل الإيبولا وجدري القرود، بالإضافة إلى الحصبة والكوليرا. في عام 2024، أصبحت المقاطعة واحدة من أكثر المناطق المتضررة من مرض الجدري في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تم الإبلاغ عن 1612 حالة بين يناير وفبراير 2024. على الرغم من التقدم الكبير الذي تم تحقيقه في السنوات الأخيرة في إجراءات التشخيص، والرعاية، والعلاج، والتطعيم، لاحتواء مثل هذه الأوبئة الناشئة، إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث في التقاطع بين العلوم الاجتماعية وعلم البيئة لفهم أفضل للظروف المادية والاجتماعية-البيئية لظهور الأمراض. وهذا يقودنا إلى التساؤل بشكل عاجل عن التكوينات الزمانية-المكانية لمواجهات الأنواع المتعددة، وكيفية حدوثها في المساحات المنزلية أو الحضرية أو الغابية في مقاطعة إكواتور.

لقد سلطت العديد من الدّراسات الضوء على دور العوامل البيئية في حدوث الأمراض المعدية الحيوانية المنشأ. من بين هذه العوامل، تستجيب دورات العالم الحيواني لعدة ديناميكيات معقدة. ومع ذلك، وبعيدًا عن كونها مستقلة وتعتمد فقط على السلوكيات أو الاحتياجات الحيوية لكل نوع، تتشكل هذه الدورات من خلال تقاسم مناطق المعيشة وبيئات التفاعل بين الأنواع، مما يؤدي إلى التداخل المكاني والزماني. في حين أن هذه التفاعلات تظهر تواتر الحدوث بصورة منتظمة تعتمد، على الإيقاعات اليومية (نهارًا وليلًا) أو الموسمية ، وأشكال من القرب أو الانتباه أو التحاشي المرتبطة بالممارسات والتصورات،

الجلسة 3

تفاقم الأوبئة والأبعاد الزمانية المرتبطة بالأمراض في الكونغو

أزمنة التعايش مع فيروس الإيبولا: عودة ظهور فيروس الإيبولا في غينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

فريديريك لو مارسيز – أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مدرسة الدّراسات العليا في ليون (ENS)، فرنسا

ألمودينا ماري سايز- كرسي أستاذة مساعدة في معهد أبحاث التنمية، فرنسا

سونج جون بارك - عالم أنثروبولوجيا طبية، معهد بيرنهارد نوتشت للطب المداري (BNITM)، ألمانيا

كينيدي موهيندو ويما – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، معهد بيرنهارد نوتشت للطب المداري(BNITM)، ألمانيا

تكمن الشكوك المحيطة بفيروس خامل في قلب هذه الدراسة. بعد التحقيقات خلال وباء الإيبولا عام 2021 في غابة غينيا، خلص علماء الفيروسات إلى أن فيروس الإيبولا كان خاملًا. كان القرار المتخذ أن الأمر كان مرحلة طويلة من الكمون، بدلاً من التكاثر البطيء والمستمر للفيروس(قاري (Keita et al. 2021) (2021)، Garry).

تتمحور هذه الدراسة حول الشكوك المتعلقة بفيروس خامد. بعد التحقيقات التي أُجريت خلال وباء الإيبولا في غابة غينيا عام 2021، خلص علماء الفيروسات إلى أن فيروس الإيبولا كان خاملًا. وكانت الخلاصة النهائية أن الفيروس يمر بمرحلة طويلة من الكمون (كيتا وآخرون (Keita et al 2021)، بدلاً من التكاثر البطيء والمستمر للفيروس(أنظر قاري 2021 (Garry). من بين 37 حالة انتشار وباء فيروس إيبولا مسجلة، كانت ثمانية منها ناجمة عن عودة ظهور الفيروس، وحدثت أربعة منه في جمهورية الكونغو الديمقراطية. أظهرت دراسات الانتشار المصلي لدى المخالطين لحالات مرض فيروس الإيبولا المؤكدة، بعد تفشي الأوبئة في غينيا، وجود أفراد يعانون من أعراض قليلة أو لا تظهر عليهم أعراض على الإطلاق. وفي حين أن أدوار هؤلاء في انتقال العدوى لا تزال غير واضحة، فإن احتمالية انتكاس الفيروس في مثل هذه الحالات تظل غير واضحة أيضًا.

كشفت الأبحاث التي أعقبت وباء غرب إفريقيا 2016-2014 أن الفيروس لا يختفي تمامًا من جميع من يصابون بالمرض. ويعيش الأشخاص في المناطق الموبوءة بفيروس الإيبولا مع أشكاله المتنوعة، مثل استمرار وجوده سوائل الجسم، وتنشيط الجهاز المناعي، والكمون، وفي بعض الحالات، الانتكاسات. وتؤكد الانتكاسات بين الأفراد المتعافين أهمية فهم مكمن الفيروس، مما يثير تساؤلات حول متى وتحت أي ظروف قد يعود الفيروس إلى الظهور. ويتناقض الجزم اليقيني بشأن قدرة الفيروس على إعادة التنشيط بشكل حاد مع الشكوك المحيطة بكيفية ومتى سيحدث ذلك. تنعكس هذه الأبعاد الزمانية للفيروس في الاهتمام العلمي، مثل تطوير أدوات التشخيص، وأيضًا في الأسئلة التي يطرحها الأشخاص الذين تم شفاؤهم من المرض حول صحتهم، والمخاطر المحتملة لنقل الفيروس، وتصنيفهم فيما يتعلق باحتمالات البقاء على قيد الحياة. باستخدام غينيا كدراسة حالة، تهدف هذه الورقة إلى التفكير فيما تعنيه الأبعاد الزمانية للفيروس فيما يتعلق بالاستعدادات لاحتمال انتشار الوباء مجدّدًا، والسجل الوجودي لرصد الفيروس والسيطرة عليه في الجسم الذي يُعتبر كوعاء حاضن. تستكشف الورقة التوتر بين حالة راهنة لحدوث

الجلسة 4

الأرشيفات، الذاكرة، والتواريخ الشخصية

في بيت أمي: التنقل بين الذاكرة الشخصية والأرشيفية في كينشاسا
بيدرو موناڤيل – أستاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، جامعة ماكجيل، كندا

تستكشف هذه الورقة التفاعل بين الشخصي والأرشيفي، من خلال استخدام صورة لوالدتي تم اكتشافها في مكتب التعليم الكاثوليكي في كينشاسا. يتنقل التحليل بين المجالات التاريخية والعائلية من خلال تقصّي دور التصوير الفوتوغرافي في السرد التاريخي والذكريات الشخصية. بالاستناد بشكل نقدي على مفهومي "الستوديم" (البعد الثقافي اللغوي، الاجتماعي- السياسي) و"البنكتوم" (البعد الذاتي الحميم) اللذين طرحهما رولان بارت في كتابه الكاميرا الغامضة (كاميرا لوسيدا)، تعتبر الدراسة الصور الفوتوغرافية كمصادر تاريخية وأشياء حميمة في الوقت ذاته.

انطلاقًا من "واقعة" ذات مغزى أرشيفي شخصي– حيث تعرفت على والدتي في صورة أرشيفية - بدت لا علاقة لها بأي سياق – يتطور الاستكشافات إلى تأمل في طبيعة الذاكرة، والتعرف، والتجريد الفكري في البحث التاريخي. تتناول المناقشة هنا التاريخ الاستعماري، وإنهاء الاستعمار في مجال التعليم في الكونغو، وتاريخ عائلتي، للتطرق إلى قضايا العرق، والاستعمار، ودور الأرشيفات في الحفاظ على التاريخ والتشكيك فيه.

ومن خلال تحدي التّجرد التقليدي المرتبط بالبحث التاريخي، تدعو هذه الورقة إلى اتباع نهج أكثر دقة، يعترف بالأبعاد العاطفية للعمل الأرشيفي، والروابط الشخصية التي تشكل فهمنا للماضي. وتماشيًا مع موضوع المؤتمر، تركز هذه الورقة على تجربة زمنية محددة، تلك التي تطمس الحدود بين ما هو علمي وما هو ذاتي. وتجادل بأن التناول الشخصي يوفر رؤية نقدية حاسمة للكشف، بشكل كامل، عن ديناميكيات الذاكرة التاريخية.

فهم الماضي في شرق الكونغو: الفضاء المشهدي للذاكرة ومجموعات المقتنيات الاستعمارية
نويمي أرازي – باحثة رئيسية، المتحف الملكي لوسط إفريقيا، بلجيكا

خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أصبح شرق الكونغو متورطًا في الغزو الإقليمي، وعمليات الاستخراج الشره والمتوحش للموارد، والتجارة العالمية في الموارد الطبيعية، والتي قادها في البداية تجار سواحيليون وعرب من ساحل المحيط الهندي، ومن ثم استولى عليها عملاء دولة الكونغو الحرة في وقت لاحق. لا يزال تراث هذا الماضي يحتل ويجسد فضاء المشهد البصري، والذاكرة الثقافية المعاصرة اليوم.

بالتعاون مع المجتمعات المقيمة، كان من الممكن تنشيط عمليات توثيق سجل معقد للمواقع المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقضايا التجارة، والاستخراج، والمقاومة، والغزو الاستعماري في منطقة كاسونغو في مقاطعة مانيما بجمهورية الكونغو الديمقراطية. ومع ذلك، هناك عناصر مهمة من هذا التراث غير متاحة، مثل الأشياء الثقافية المنتجة محليًا وتلك المستوردة. وتم الاستيلاء على العديد من هذه الأشياء خلال العمليات العسكرية لدولة الكونغو الحرة، وأصبحت جزءًا من مجموعات مقتنيات المتحف الملكي لإفريقيا الوسطى في تيرفيرن، ومتحف الجيش الملكي في بروكسل. تكشف الأبحاث عن المنشأ الأصلي لهذه المقتنيات أن سياقات الاستيلاء قد تم إسكاتها، إلى حد كبير. لهذا السبب، كان الحوار

إلا أنها يمكن أن تتعطل أيضًا بسبب التغيرات الهيكلية على نطاقات أوسع: مثل العوامل الإيكولوجية، والمناخية، والاقتصادية، والعوامل السياسية أو الاجتماعية. وفي التغييرات التي تحدث في هذه المساحات المشتركة، يكون من المهم دراسة ظروف وشروط ظهور الأمراض الحيوانية المنشأ في حالات التعايش المشترك بين الأنواع المتعددة.

إن الاعتماد على البيئة والديناميكيات الموسمية ينطوي على تنقلات محددة، مما يؤدي إلى مواجهات بين كائنات حية في أماكن معينة في أوقات محددة. ومع ذلك، هناك بعض الأسئلة التي يجب الإجابة عليها هنا، مثل كيف تؤثر التغيرات البيئية والمناخية الحالية على هذه الشبكات البشرية/غير البشرية؟ وكيف يختبر البشر هذه التحولات ويتفاعلون معها؟ تعتمد منهجيتنا على التصورات المحلية لهذه الديناميكيات، سواء أن كانت تاريخية أو معاصرة، بالإضافة إلى مراقبة المواجهات بين الأنواع المتعددة، (جزئياً من خلال كاميرات المراقبة وفخاخ الفيديو). تولي هذه الورقة تركيزًا خاصًا على تفاعلات الإنسان مع القوارض والإنسان مع الخفافيش، والكيفية التي ترسّخت هذه العلاقات في السياقات المحلية التي تشمل أشكالًا أخرى من الفاعلية: أنواع حيوانية أخرى، الفواكه، الأشجار، الأماكن، والمعاني.

التحليلات المتكاملة: التعاون وتعدد التخصصات في إدارة الأوبئة والدروس المستفادة في سياق مركز عمليات طوارئ الصحة العامة
إميليا سانا - رئيسة قسم التخطيط، مركز عمليات طوارئ الصحة العامة، وزارة الصحة في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية (جمهورية الكونغو الديمقراطية)

وناشطي الطلاب في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات (موناڤيل 2022). وبالتالي، ضمن التداخلات بين الكتابات التأريخانية للصحة العالمية، والكونغو في حقبة ما بعد الاستعمار، يمكننا كتابة تواريخ كونغولية جديدة، ذات صلة عالمية، تسلط الضوء على العديد من موضوعات المؤتمر: الذاكرة التاريخية، والسرديات عن الماضي؛ زمن (إعادة) الاختراع – التكنولوجيا والابتكار؛ و (عبر تاريخ الفيروسات) الزمن ما وراء الإنسان – التداخل البيئي.

والتفاعل مع المجتمعات من دول المنشأ يقع في صميم هذا العمل. فالسّير الخاصة بها، والذكريات والروابط العاطفية لتلك المجتمعات، تعمل كترياق ضد العنف الوجودي للأرشيف، وتنظيم الأشياء في المتاحف، واعتماد الأبحاث حول المنشأ على مرجعية ذاتية. يفحص هذا العرض، بشكل نقدي، نتائج الأبحاث طويلة المدى التي تم إجراؤها في مقاطعة مانييما، وعلى طول طريق القوافل المركزي في تنزانيا، مستخدمًا في ذلك مفاهيم علم الآثار، والمصادر الأرشيفية، والدّراسات المتضافرة حول منشأ المقتنيات، والتاريخ الشفوي.

مشروع الإيدز: كتابة تاريخ الإيدز في الكونغو

توماس ف. ماكدو – أستاذ مشارك في التاريخ، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية

جاء مشروع الأيدز، وهو مشروع بحثي رائد حول فيروس نقص المناعة البشرية، ومقره في كينشاسا، في الفترة من 1984 إلى 1991، بمثابة بيت خبرة فكري، حيث نجح في كشف وتوثيق الجوانب السريرية والوبائية للإيدز. كان المشروع برعاية مشتركة من وزارة الصحة العامة الزائيرية، ومعهد الطب المداري البلجيكي، واثنين من المؤسسات الأمريكية، وهما مراكز مكافحة الأمراض (CDC) والمعاهد الوطنية للصحة (NIH). أشاد توماس كوين، من المعاهد الوطنية للصحة ،(NIH) بالنجاح الكبير الذي حققه المشروع على مدار سنواته العديدة، قائلاً إنه "نشر 10 أوراق بحثية سنويًا... وكتب، بالفعل، تاريخ الإيدز في إفريقيا" (كوين 1996). ومع ذلك، فإن هذا التاريخ يكاد لا يذكر العلماء والأطباء والفنيين الكونغوليين الذين قاموا بفحص المرضى، وأجروا المقابلات، وحافظوا على استمرارية المختبرات، في وجه الكثير من التحديات، وشرحوا نتائج الفحوصات، وشاركوا في كتابة هذه الأوراق البحثية العديدة، وساعدوا في تجاوز العراقيل التي فرضها نظام حكم موبوتو في زائير.

تواصل هذه الورقة عمل كولارد "إعادة التعليق على الصور" للكونغو (Collard 2022) في الثمانينيات، بدءًا بصورة فوتوغرافية تعود إلى عامي 1984/85 تم نشرها في عام 2008. تتضمن الصورة اثني عشر عضوًا في فريق مشروع الإيدز Project AIDS، لكن التعليق على الصورة يحدد هوية العالم الأمريكي الأبيض فقط بإضافة " مع فريقه." تستدعي مثل هذه الصور تمثيلات البحث العلمي في الحقبة الاستعمارية على أنها عملاً فرديًا، وبطوليًا، وأوروبيًا بامتياز، في حين كان نجاح البحث نفسه، في الواقع يعتمد، على المعرفة التي يمتلكها الأفارقة وشبكاتهم (فابيان 2000). وقد سلطت الأنثروبولوجيا النقدية مؤخّرًا الضوء على الشراكات غير المتكافئة داخل منظمات الصحة العالمية (قيزلر 2011، وكرين 2013 (Geissler 2011, Crane 2013)، ولهذه الأسئلة صدى تاريخي أيضًا مع تاريخ فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أيضًا(جيلس-فيرنيك، غوندولا وآخرون 2013؛ كومينسكي 2020). (Giles-Vernick, Gondola et al. 2013; Cumminsky 2020). من خلال المقابلات مع الأعضاء السابقين في مشروع الأيدز ، تضع هذه الورقة المشروع في سياقه التاريخي الكونغولي والإفريقي، وتتبع المسارات الفردية التي أدّت إلى تجميع المواهب والموارد داخل الكونغو لإنتاج معرفة جديدة حول الإيدز. هل كان هؤلاء "الوسطاء ما بعد الاستعمارين" (هانت 1999) يعملون على تسهيل التقنيات الجديدة في عالم متغير؟ لقد بلغ هؤلاء الرجال والنساء الكونغوليون، الذين ساعدوا في بناء نجاح مشروع الإيدز، سن الرشد بين خمسينيات وستينيات القرن الماضي، متأثرين بجيل لومومبا (تودت 2021)

عشر؛ ج) التمثيلات البصرية للكونغو وقادتها في النصوص المختلفة (الخرائط والرسوم التوضيحية)، وفي اللوحات الجدارية (الفريسكو) في القصور والكنائس في نهاية عصر النهضة، وفي الفن البورغيزي، وكذلك في النقوش والآثار العامة والعملات المسكوكة. يتناول هذا العرض التقديمي بالفحص المتأني سلسلتين وثائقيتين: الرسائل والروايات التاريخية عن الكونغو التي نسخها جيوفاني باتيستا كونفالنيري باللغة الإيطالية، وهي جزء من المخطوطة المعروفة باسم Ms. Vat. Lat. 12.516، الصفحات 127-1، والموجودة في مكتبة الفاتيكان الرسولية؛ وكذلك مجموعة الرسائل والتعليقات من المخطوطة التي تحتوي على مراسلات السفير الكونغولي أنطونيو مانويل نِه فُنْدا، الموجودة في القسم Miscellanea Armadi I, 91، الصفحات 254-124، من الأرشيف السري للفاتيكان.

الطب التقليدي: توضيح التبادلات التليدة بين شعبي بوروندي والكونغو

أميناداب هفياريمانا - محاضر مساعد، قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، جامعة بوروندي، بوروندي

مثل جميع الشعوب في جميع أنحاء العالم، يستخدم البوروندیون النباتات الطبية للشفاء منذ زمن سحيق. انخرطت شرائح مختلفة من السكان في البلاد في زراعة هذه النباتات، والحفاظ على المعرفة حول الخصائص العلاجية للنباتات بجدية. وأسس أولئك الذين تمكنوا من امتلاك أكبر قدر من المعرفة في هذا المجال مهنة ذات أهمية عظيمة: حرفة تخفيف الألم وعلاج الأمراض المختلفة. لقد تميزوا عن عامة الشعب باعتبارهم حُماة للصحة في قراهم، ويتوافد إليهم المرضى، من جميع أطياف المجتمع وباختلاف أنواع أمراضهم، بشكل منتظم.

على الرغم من أنه كانت هناك أوقات صعبة لممارسي هذه المهنة على مر السنين، إلا أن هذه الممارسة عادت إلى الظهور مجدّدًا الآن، وبدلًا من أن تتلاشى، ترسخت على هامش الحقل الصحي. استنادًا إلى فرضية نظرية الإيكولوجيا الثقافية، التي تفترض أن شعوب العالم تتكيف مع بيئتها المحيطة، فقد أظهرت الدّراسات أنه في جميع الثقافات، يميل الناس إلى رؤية الصحة حسبما يتوافق مع بيئة معيشتهم الطبيعية. وبالتالي، فإن تصورات المرض، وتعريفات الصحة، غالبًا ما تميل إلى التشابه بين السكان الذين يعيشون في نفس المكان البيئي: يستخدم الناس الموارد المتاحة في بيئتهم المباشرة، ولا يلجؤون إلى المصادر الخارجية إلا عند الضرورة. وفي الوقت نفسه، فإن أي اضطرار للجوء إلى الخارج لابد أن يكون مستوحى من التوجهات والعادات المحلية.

وبهذا المنطق نفسه، تحافظ شعوب منحدرات بوروندي والكونغو في حوض الكونغو (المناطق الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية والمناطق الغربية من بوروندي) على روابط وتبادلات تأثرت بشكل كبير بوضعهم الجغرافي وظروفهم البيئية. ويوضح الطب التقليدي بشكل جيد هذه التبادلات عبر الحدود، التي غالبًا ما تكون سيئة التنظيم، والتي تتم خارج إطار أي عقود أو اتفاقات رسمية، ولكنها تشمل جميع طبقات السكان في المناطق الحدودية. وفي تحدٍ للتقلبات الزمنية والسياسية، تتجاوز دوائر الطب التقليدي الحدود الوطنية، مع تحركات تسير في كل الاتجاهات.

من منظور اجتماعي-أنثروبولوجي، مستوحى من نظرية الإيكولوجيا الثقافية، يكشف هذا العرض، الذي يستند إلى بحث إثنوغرافي، عن عودة ظهور نُظُم المعرفة التقليدية المحلية التي ظلت صامتة لعدة عقود، ولكنها لا تزال متجذرة بعمق في المجتمع البوروندي، مما يعزز التبادلات بين شعبي بوروندي والكونغو أكثر من أي وقت مضى.

الجلسة 5

المواجهات الدينية والأبعاد الزمانية الروحية

الترجمة كأداة لتحويل المعتقد: المبشرون البرتغاليون والكونغو القديمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر

دوان كيسوند – جامعة ريو غراندي دو سول الفيدرالية ، البرازيل

يعد هذا العمل جزءًا من بحث لأطروحة ماجستير قيد الدراسة، وأحد أهدافها الرئيسية هو مناقشة العلاقة بين ممارسة الترجمة والاستعمار. ويهدف البحث إلى توضيح كيف تم استخدام الترجمة كأداة من قبل المبشرين البرتغاليين في محاولاتهم لتحويل سكان مملكة الكونغو القديمة إلى النموذج المسيحي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وذلك باستخدام كتيبات لشرح التعاليم المسيحية ثنائية اللغة لغرس قيم وسلوكيات الكاثوليكية الرومانية. استنادًا إلى التحليل النوعي لكتيب تعليم المسيحي ثنائي اللغة (البرتغالية-كيكونغو) بعنوان (العقيدة المسيحية Doutrina Christã)، الذي نشره القس اليسوعي ماتيوس كاردوسو من كلية لواندا عام 1624، تهدف هذه الورقة إلى عرض التنوع المحتمل للمعاني لمجموعة من الكلمات في معجم كيكونغو. تسعى هذه الورقة إلى استكشاف المعاني المنسوبة إلى هذه الكلمات في النصوص التي كتبها الرحالة والمبشرون الذين كانوا في الكونغو خلال الفترة قيد الدراسة، وذلك بالإضافة إلى دراسات أجراها مؤرخون غربيون وأفارقة، وعلماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الأعراق، واللغويون (مثل جان كوفيلير، وجوزيف فان وينج، آن هيلتون، جون ثورنتون، بونسيكي فو كياو، إليكيا مبوكولو، وكوين بوستوين). باستخدام مفاتيح القراءة هذه، تسهم هذه الورقة في نقاش حول تأثير كتيب العقيدة المسيحية المذكور على اللغة المحلية، لتحديد مدى مساهمته في تغيير المعنى الأصلي لبعض الكلمات الأساسية في المنظور الروحي للكون عند شعب بكونغو.

رسائل وسرديات وصور عن الكونغو في مجموعات مقتنيات الكنيسة الرومانية: القرنان السّادس عشر والسابع عشر

خوسيه ريفير ماسيدو – أستاذ متفرغ، قسم التاريخ، جامعة ريو غراندي دو سول الفيدرالية، البرازيل

يعد هذا العرض التقديمي جزءًا من المشروع الدولي بعنوان "المسيحيون في إثيوبيا والكونغو يواجهون روما: كتابة تاريخ مختلف للروابط بين إفريقيا وأوروبا (القرن الخامس عشر وأوائل القرن السابع عشر)"، بتمويل من وكالة البحوث الوطنية الفرنسية (ANR) ومرتبط بمختبر التاريخ والثقافات، إيطاليا، وأوروبا (LUHCIE)، الذي تديره أوليفيا آدانكبو-لابادي (جامعة غرونوبل ألب). الهدف من البحث هو تقديم وصف موجز، وتحليل المصادر التاريخية للاتصالات المباشرة بين نخب مملكة الكونغو والبابوية من عام 1580 إلى عام 1622، وهو العام الذي تم فيه تأسيس مجمع نشر الإيمان. وسيتم التركيز على دراسة الوثائق المتعلقة بالمبادرات الدبلوماسية لملوك الكونغو في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما إرسال السفارات إلى الفاتيكان من قبل الملك ألفارو الأول نيمي آ مبانزو بين عامي 1584 و1588، ممثلاً بالتاجر البرتغالي دوارتي لوبيز، بالإضافة إلى السفارة التي أرسلها ألفارو الثاني نيمي نكانغا بين عامي 1604 و1608، ويمثلها أنطونيو مانويل ني فوندا.

سيتم عرض ثلاثة أنواع من المصادر التاريخية: أ) المراسلات بين الملوك وسفرائهم مع الباباوات؛ ب) الروايات الإثنوغرافية للأوروبيين فيما يتعلق بالكونغو في نهاية القرن السّادس

التجوال عبر السياقات: سيرة ألبرت لوباكي المتعددة الأوجه

ديانا صلاح الدين – باحثة متعددة التخصصات، المتحف الملكي لوسط إفريقيا؛ طالبة دكتوراه، جامعة غنت، بلجيكا

كُلِّف ألبرت لوباكي (حوالي 1896 - بعد عام 1939) بإنتاج لوحات بالألوان المائية في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين في الكونغو البلجيكية. على الرغم من أنه معروف على نطاق واسع في أوروبا، ويعتبر أحد رواد الفن الحديث في الكونغو، إلا أن ممارسته الفنية في بلده لا تتم مناقشتها، في الغالب، إلا في الأوساط الأكاديمية فقط. اليوم، وبعد ما يقرب من 100 عام من إنتاج لوباكي لأول لوحاته في "مدينة السكان الأصليين"؛ إليزابيثفيل لوكيل إقليمي شاب باسم جورج ثيري، نحاول جمع الحقائق القليلة جدًّا عن حياته، وإعادة بناء سيرته، والسياق الاجتماعي-التاريخي الذي عاش فيه. من خلال البحث الأرشيفي، والإثنوغرافيا متعددة المواقع (في كينشاسا، كونغو-سنترال، لوبومباشي، وكابيندا)، ومن خلال الروايات الشفوية، استطعنا تجميع سردية مختلفة عن حياته.

نعرض في هذه الورقة بعض نتائج الأبحاث التي تتناول سيرة لوباكي، والبيئة المحيطة به، وتوضيح مكانته ضمن العديد من السياقات المحلية التي انفصل عنها بانخراطه في عالم الفن الأوروبي. ومن خلال ذلك ، ننسج قصة حياته في سياق أوسع من المساحات والعمليات والممارسات. لا تهدف هذه المقاربة لبناء سيرة حياته بمعنى تقديم سرد زمني للحقائق، بل عرض "مساحة اجتماعية" (بورديو 2000) – بما يعني وصفًا لـ "الحالات المتعاقبة للمجال الذي عبر من خلاله مسار الحياة" (302). تجوّل لوباكي طوال حياته عبر مواقع مختلفة داخل أراضي الكونغو، وعاش تحت أنظمة حكم متنوعة، وامتد فنّه – وهو سلع تحمل اسمه، ولكن لها مسارات خاصة بها – إلى أوروبا وآسيا والمغرب العربي.

ومن المهم بالنسبة لنا أن نحلل هذا التنوع في المسارات - الزمانية والمكانية على حد السواء - للانتقال إلى ما هو أبعد من الوصف الشائع للوباكي باعتباره "رسام الأدغال"، نحو سرد أكثر تعقيدًا ودقة، بما يشمل موضوعات مثل التنقل، والهجرة، والتحضر. في الختام، سنستعرض حضور لوباكي في عالم الفن المعاصر في الكونغو. ما هو الإرث الذي تركه لوباكي في الأماكن التي عاش فيها؟ كيف يتحدث الناس عنه، إن تحدثوا عنه أصلًا؟ هل هناك أي اهتمام بظاهرة الرسم بالألوان المائية المبكرة؟ من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، لا تهدف هذه الورقة إلى تحقيق سرد بديل لهذه الفترة الشهيرة في تاريخ الفن الكونغولي فحسب، بل تهدف أيضًا إلى فهم أفضل للتجارب التي ربما مر بها الناس في النصف الأول من القرن العشرين في الكونغو البلجيكية.

صورة ألبرت لوباكي في الصحافة الأوروبية خلال الفترة ما بين الحربين: من 1929 إلى 1932

ميشِي ديانسانا – طالب دكتوراه، جامعة كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية وجامعة غنت، بلجيكا

لقد أثارت فنون الكونغو البلجيكي دائمًا تعليقات مهمة في أوروبا، والرسم ليس استثناءً. وعلى عكس النحت، الذي هيمن لفترة طويلة على المشهد الفني الإفريقي في أوروبا، يسمح الرسم للجمهور بالتعرف على مبدعيه. وعند الحديث عن الرسم الكونغولي الحديث، يأتي اسم ألبرت لوباكي في المقدمة. يرد ذكره في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع على أنه رائد الرسم الكونغولي الحديث بامتياز (بادبانغا ني موين، 1977، 1982؛ سيبسنس، 1986؛ كورنيه، 1989؛ مبمبيلي، 2015؛ فيلو، 2017).

الجلسة 6

صياغة الذاكرة والهوية من خلال الثقافة المادية

الصناعة والتنقلات في الكونغو: نُحاتو العاج في بولوبو والقصص حول أصل نشأتهم (من ثمانينيات القرن التاسع عشر إلى ثمانينيات القرن العشرين)

سارة فان بوردن – أستاذة التاريخ والدّراسات الإفريقية والأمريكية-الإفريقية، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية

في وسط بولوبو، في الكونغو، تُجسّد مجموعة من المنازل المبنية بشكل جيد، والتي يعود تاريخها إلى أوائل القرن العشرين، تاريخ منسي. واليوم، فإن سجل أبرز صادرات بولوبو، وهي المنحوتات العاجية - السلعة التي وفرت الثروة اللازمة لبناء هذه المنازل وصمدت بعد الاستعمار البلجيكي -لا يمكن التعرُّف عليه إلا من خلال المحادثات مع كبار السن. منذ عدة فصول صيف مضت، استمعت إلى خوسيه ماكواميلا نجاليما وهو يجلس على شرفة المنزل الذي بناه جده، وهو يرسم بدقة الخطوط العريضة لحيوات أجيال عديدة من عائلته العديدة من الفنانين الذين يشتغلون في مهنة صنع المنحوتات العاجية، والتي تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، ويعرض عليّ، بمحبة غامرة، أدوات النحت التي كان يستخدمها جده.

لم يكن نحت العاج حرفة "تقليدية" في المنطقة، التي يتألف سكانها من الصيادين الذين كانوا يتاجرون في العاج والعبيد (هارمز 1981 و1987)، بل هو ابتكار يعود إلى الحقبة الاستعمارية، ابتدر العمل فيه شخص كان مستعبدًا في السابق. وظهرت ورش العمل في بولوبو، واستقر النحاتون في مدن المنطقة المختلفة. من خلال الانخراط في ممارسات التصنيع والبيع هذه، تمكن النحاتون من الحفاظ على أنماط التنقل والاستقلالية التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الاستعمار. وأدى فرض الحظر على تجارة العاج إلى انهيار تدريجي لهذه الصناعة في أواخر التسعينيات.

تتناول هذه الورقة الموضوع المحوري للمؤتمر "الذاكرة التاريخية وسرديات الماضي"، من خلال التركيز على التاريخ الشفوي عبر الروايات التي تؤرخ لظهور فن النحت على العاج في بولوبو، ومقارنتها بالتواريخ الواردة في المصادر الاستعمارية والتبشيرية. وضع صناع المنحوتات العاجية وأعمالهم في مركز هذه السردية التاريخية سيظهر التأثير طويل المدى لأنماط المعرفة الاستعمارية، ليس فقط على فهمنا لتاريخ صناعة الحرف في المنطقة، ولكن أيضًا على تصنيف الأشياء المنتجة. كما سيوضح كيف استُخْدِمت صناعة المنتجات الحرفية بنجاح كاستراتيجية للتحايل على القيود الاستعمارية واستغلالها للمُستَعْمَرين.

المفتاح لفهم تاريخية كل من المنتجات المنحوتة والأشخاص الحرفيين، هو إدراكنا أن "الصنع" هو ممارسة إبداعية، فضلاً عن كونها أيضًا ممارسة اقتصادية وثقافية واجتماعية، حيث تتداخل فيها أنظمة القيمة مع الترميز الاجتماعي الاستعماري وما بعد، والاقتصادات وأنماط العمل. (بيفيلد 2002، إنجولد 2013، مايرز 2001). ساهمت عمليات التصنيع في تشكيل المواجهة بين المجتمعات المحلية والهياكل الاستعمارية، وساعدت في تحديد عمر الاقتصاد الثقافي الاستعماري، ولكنها كانت شكلًا من أشكال تحقيق الذات، تفصح عن خيال مشترك لثقافات الاستهلاك العالمية (مابيالا 1989، توماس 1991).

الجلسة 7

الأرشيفات، الذاكرة، والتواريخ الشخصية

التحولات في الأرض والذاكرة المحلية: مواقع مخيمات اللاجئين السابقة في مقاطعتي كيفو

آن نابينتو بيراتو – باحثة كونغولية، مجموعة دراسات النزاع والأمن البشري (GEC-SH)؛ / CERUKI / ISP-بكالفي، جمهورية الكونغو الديمقراطية

إريك أباناتي قبادي – علاقات دولية، جامعة كيسانغاني، جمهورية الكونغو الديمقراطية

كريستوفر ب. ديفي – أستاذ مساعد زائر في معهد الإبادة الجماعية ومنع الفظائع الجماعية التابع لجامعة بينجهامتون، الولايات المتحدة الأمريكية

ماذا حدث لمواقع مخيمات اللاجئين سيئة السمعة في منتصف التسعينيات خلال حرب الكونغو الأولى، وكيف تشتغل هذه المواقع الآن على الذاكرة الكونغولية المحلية؟ يتناول هذا البحث هذه الأسئلة من خلال تحليل وجهات نظر السكان المحليين الذين يعيشون في مواقع المخيمات السابقة، أو حولها. تاريخيًا، كان التركيز ينصب على الهجمات التي استهدفت مخيمات اللاجئين الروانديين، التي انخرط في تنسيقها وإدارتها كل من تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير، والجبهة الوطنية الرواندية، خلال هذه الحرب. تُعتبر هذا اللحظة شرخ كبير ودائم ناجم عن الصراع، بالإضافة إلى كونها بمثابة استمرارية للحرب الأهلية الرواندية خلال الإبادة الجماعية. خلال هذه الفترة، قُتل ما يُقدر بنحو 233,000 لاجئ من بوروندي ورواندا، بشكل غير مباشر أو مباشر ، على يد هذه القوى.

يكشف تتبع مواقع المعسكرات في جميع أنحاء الكونغو عن الترابط بين الأرض، والملكية، والاستخدام، والذاكرة. هل تلعب مواقع المجازر السابقة دورًا في التنمية الاقتصادية المحلية؟ وكيف يتم تأطير هذه المواقع في الفهم المعاصر لهذا التاريخ، وللصراع المستمر داخل المنطقة؟ تقدم هذه الورقة تحليلاً لكيفية تنقل السكان المحليين من مناطق العينة، في مشهد زمني راسخ في الماضي، ويتردد صداه في الحاضر.

باستخدام نظرية مستقاة من دراسات الذاكرة والجغرافيا السياسية، تفحص هذه الورقة بيانات ميدانية من مقابلات مع المجتمعات الكونغولية المقيمة في أو بالقرب من معسكرات ومواقع المجازر السابقة، في بين عامي 1997-1996، بالإضافة إلى بيانات المواقع التي تحدد الأماكن التي لم تكن مفهومة سابقًا، من تلك الفترة. تتضمن العينة العشرات من المواقع في مناطق تقع في ثلاث محافظات: ماندكا (إكواتور)، كيسانغاني (تشوبو)، وسهول روزيزي وشابندا (جنوب كيفو). ويهدف البحث إلى استكشاف علاقة السكان المحليين بالأرض، باعتبارها تجسيدًا للذاكرة التاريخية، ويشمل ذلك صمتها وحضورها، وارتباطها بالصراعات المعاصرة بين حلفاء الهوتو والتوتسي، والخطاب الشعبي في الكونغو. تحمل هذه المجتمعات ذاكرة أكثر وضوحًا عن هذه الفترة، مما ينعكس غالبًا في الأدبيات العلمية والخطاب الشعبي. كما أنها تظهر فهمًا ديناميكيًا متعدد الأوجه للأرض والذاكرة المتجذرة في هذه المجازر التاريخية.

يعد هذا البحث جزءًا من مشروع بحث ميداني كبير يهدف إلى تتبع ورسم خرائط السرديات الخاصة باللاجئين الروانديين من الهوتو ، الذين انتهى الأمر بالناجين منهم من الهجمات على هذه المعسكرات، بالعيش في المنفى.

في عشرينيات القرن العشرين، التقى البلجيكي جورج ثيري بألبرت وأنطوانيت لوباكي، وهما زوجان يعملان حينها في مجال رسم الجداريات، في جنوب شرق الكونغو، في كاتانغا. أفتتن جورج ثيري بأعمال الزوجين، واقترح عليهما استخدام مواد "جديدة": فأهداهما الورق، والفرشات، والألوان المائية، لتحل محل أدواتهم التقليدية، وبما يمنحهم نوعًا مختلفًا من الرؤى البصرية. كانت هذه الرؤية والحضور جزءًا من ديناميكية الترويج للفنون من الكونغو البلجيكية خلال سنوات ما بين الحربين العالميتين. من المحتمل أن تكون هذه الديناميكية ناجمة عن الانفتاح الكبير لوجهات النظر حول الفن في أوروبا (شويلبينبيرغ، 1995Schuylenbergh) وفي هذا السياق، وصلت أعمال ألبرت لوباكي إلى أوروبا عام 1929 وكانت موضوع معرض بعنوان "معرض الألوان المائية للفنان الأسود لوباكي". مثّلت تلك الفعالية فتحًا جديدًا، ويُعتبر بداية فعلية لدخول الفنانين الكونغوليين المعاصرين إلى مشهد الفن الإفريقي في الساحة الأوروبية (فيلو، 2017: 300). وقد تحقق هذا بفضل جهود عدة رعاة، مثل غاستون-دينيس بيريير، جورج ثيري، وكارلو ريم. كانوا يفتخرون بعرض أعمال لوباكي كدليل على الحرفية الإفريقية في علاقتها بالمواد الغربية (بيريير، 1938).

ومع ذلك، لم يحظَ هذه "الفن الإفريقي" بتأييد إجماعي، إذ أثار بعض النقاد جدلًا حول أصالة الفنانين الأفارقة وجودة الأعمال الفنية. ولعبت الصحافة دورًا حاسمًا في تشكيل الخطاب حول ألبرت لوباكي وأعماله. وظهر اتجاهان في الصحافة. وعلى سبيل المثال، جاء موقف صحيفة "دبش كولونيال إيه ماريتيم" في 30 يونيو 1929 إيجابيًا تجاه لوباكي وفنه، بينما اتخذت صحيفة "كانديد" في 21 نوفمبر 1929 موقفًا أكثر قسوة وازدراءً تجاهه. سيناقش هذه العرض التقديمي، في المقام الأول، الديناميكية التي ساهمت في الترويج للفنون في الكونغو البلجيكية. ومن المحتمل أنه بفضل هذه الديناميكية تمكن ألبرت لوباكي من الحصول على الاعتراف في أوروبا. كما سيتم تحليل بناء النسخ المختلفة للخطاب المتعلق بألبرت لوباكي في الصحافة الأوروبية من عام 1929 إلى عام 1932. هل كانت محض معلومات عنه أم كانت تسعى لترويج أعماله؟

الإفلات من قبضة الزمن: كتاب القصص المصورة (كوميكس) الأول لبابا مفوميتو

إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التاريخ، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

في التسعينيات، في كينشاسا، عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (المعروفة آنذاك باسم زائير)، كانت الأسواق في الأحياء الشعبية بمثابة نقاط التقاء ثقافي ومراكز للتبادل الاقتصادي، حيث تتشابك الإيقاعات السريعة للحياة الحضرية مع التقاليد الكونغولية الغنية. من بين العديد من الكنوز التي كانت متاحة في هذه الأسواق النابضة بالحياة، كانت هناك تجربة فريدة أسرت خيال الصغار والكبار على حدٍ سواء: كتاب القصص المصورة الأول لبابا مفومويتو. كانت هذه الأعمال الفنية المرسومة، المنتشرة عبر أرضيات السوق، أكثر بكثير من مجرد وسيلة للترفيه؛ فقد كانت بوابات لعوالم خيالية، حيث بدا كأنما لم يعد للزمن أي دلالة. تغوص هذه الورقة في رحلة المؤلف عبر هذه القصص المصورة، حيث تفحص كيفية تأثيرها على التصورات حول الزمن، وكيف أن فعلًا بسيطًا من النسيان أدى إلى عواقب غير متوقعة، كاشفةً عن التعقيدات الدقيقة للعلاقة مع الزمن والواقع.

الزمانية واحتمالات المستقبل في حوض الكونغو الغني، بما يتجاوز مفهوم جمهورية الكونغو الديمقراطية كقومية قائمة. يعتمد الجزء الأول على الأبحاث الجارية التي تمولها الأكاديمية البريطانية حول "زمن الأراضي الرطبة"، لمناقشة كيف تروج السرديات الشفوية والممارسات الثقافية في حوض الكونغو لزمنيات متعددة وبديلة، تتحدى التقدم الخطي والرأسمالي الذي يرتكز عليه الحفاظ على البيئة. بمعنى آخر، تعتمد هذه الورقة على تحليل الروايات الشفوية، والممارسات الثقافية الأصلية، والعمل الميداني، لتسليط الضوء على مختلف الأبعاد الزمانية (الموسمية، العلائقية، الدائرية، العضوية) في حوض الكونغو. ستناقش الورقة تداعيات هذه الأبعاد الزمانية على الحفاظ على البيئة، الذي يعتمد بشكل أساسي على المنطق الغربي للزمن الخطي المتوالي، مع معالجة التداخلات البيئية. وستتناول كذلك كيف تشكل دورات الحياة للبشر والكائنات الأخرى، ونظريات نشأة الكون، والقوى غير المرئية، والمؤسسات الدينية، والمجتمعات والثقافات في الماضي والحاضر في حوض الكونغو. وفي الجزء الثاني، يستفيد البحث من المساهمة في ورش العمل المستمرة حول استشراف المستقبل، التي تُعقد تحت عنوان احتمالات المستقبل في حوض الكونغو #CongoBasinFutures، بصفة ممارس في رصد التوقعات المستقبلية للجيل القادم (اختيار الحكام)، في مدرسة توقعات المستقبل الدولية (المملكة المتحدة)، لمناقشة مقاربات مشتركة لاحتمالات المستقبل المتخيلة لحوض الكونغو. سيتم تسليط الضوء على بعض الطموحات، والتوقعات، والتنبؤات بشأن مستقبل حوض الكونغو، من وجهات نظر كل من أهل الكونغو ومن غيرهم أيضًا.

ويناقش البحث أيضًا كيف يمكن للتخيلات الجماعية، واليوتوبيا الاجتماعية، أن تشكل الآفاق الزمنية للأفراد والمجتمعات، دون إغفال أثر إرث الاستعمار على أشكال الفاعلية، والمقاومة، والمنازعة السياسية ،والقمع. باختصار، سيركز هذا العرض التقديمي على الأبعاد الزمانية المتعددة، والماضية والحاضرة والمستقبلية (المتخيلة) في حوض الكونغو.

القوى الطاردة لقطع الأشجار: الصيادون وجامعو الثمار في شمال الكونغو

أليس فيتوريا – باحثة ما بعد الدكتوراه، جامعة بروكسل الحرة (VUB)، بلجيكا

يواجه الصيادون وجامعو الثمار في باياكا في شمال ليكوالا (جمهورية الكونغو) تحولات اجتماعية-بيئية متسارعة وجذرية.

يتغير المشهد البصري الطبيعي للغابات، وتُقطّع أوصاله، نتيجة لإنشاء الطرق الجديدة، واستغلال الأشجار في تجارة الأخشاب، وتكريس إيديولوجيات الحفاظ على البيئة، مع فرض حدود ولوائح جديدة على مجتمعات السكان الأصليين؛ حيث يتم تثبيط سكان باياكا Bayaka من اتباع أسلوب حياة متنقل، في غابة يتم استغلالها وحمايتها لصالح عدد قليل من الغرباء الأقوياء؛ وبينما يُفرض إدخال ُ قيم جديدة على مجتمعاتهم. مع أخذ كل ذلك في الاعتبار، نتساءل كيف يستجيب الباياكا مع هذا العالم المتغير بسرعة فائقة؟ وكيف ينظرون إلى الغابة ويتفاعلون معها؟ وبشكل أكثر تحديداً، ما هي أنماط تنقلاتهم ومساكنهم اليوم؟ تستكشف هذه الورقة تجربة الاستخراج في فترة ما بعد الاستعمار، وخاصة قطع الأشجار، من منظور أهل باياكا.

من ناحية، تبحث الورقة في الرغبات والتطلعات التي يخلقها قطع الأشجار في المشهد البصري الطبيعي المحلي. وفقًا لأبحاث توماس هندريكس، يُنظر إلى قطع الأشجار على أنه قوة طاردة تخلق الرغبات والدوافع الموجهة نحو الخارج، نحو الحداثة المثالية وبعيدًا عن الغابة. من جهة أخرى، تصف هذه الورقة كيف تدعم شبكات الطرق وقطع الأشجار إمكانيات التنقل الجديدة، وتخلق معطيات جديدة. يواجه شعب باياكا ضغوطًا أيديولوجية لدفعهم للاستقرار. وعلى الرغم من ذلك، فإنهم غالبًا ما يكونون في حركة مستمرة، ويظل التنقل يلعب دورًا كبيرًا في حياتهم. ويُفهم التنقل هنا على أنه ممارسة ضرورية جذرية تحافظ على حياتهم اليومية وهويتهم.

لا يعيق تطوير شبكات الطرق عمليات التنقل، بل على العكس، يعززها. من خلال استكشاف دوافع ونتائج التنقل الجديدة، تجادل هذه الورقة المقاربات الشائعة التي تصف تنقلات الصيادين-جامعي الثمار المعاصرين، والتي غالبًا ما تقارن بين الترحال والاستقرار، أو مرونة الحركة مع الاستقرار، أو الحركة (أو عدمها) في المكان. على الرغم من التحولات في التنظيم الإقليمي والمكاني، والميل إلى الإقامة بشكل أكثر انتظامًا في الأماكن المفتوحة (مثل القرى وبجانب الطرق)، فمن النادر أن يشاهد أهل باياكا في نفس الموقع، وغالبًا ما نجدهم يتنقلون بين أماكن سكن مختلفة. تستكشف هذه الورقة كيف أن التنقل—أو عدمه— يعتمد على مجموعة من العوامل البنيوية، والشخصية، والاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والعاطفية، والشعورية. إن التنقل في مكان ما ليس شرطًا ثابتًا للبقاء عالقًا، بل هو جزء لا يتجزأ من التنقل. فالتنقل علائقي ومستدام بالعلاقة الجدلية بين التجذّر والارتباط بالأماكن والابتعاد عنها.

الأبعاد الزمانية المتعددة واحتمالات المستقبل في حوض الكونغو

نساه مالا – باحث ما بعد الدكتوراه، ومنسق لمركز جامعة كولونيا في ائتلاف اليونسكو-MOST BRIDGES

بصفتي باحثًا في دراسات حوض الكونغو، واشتغل في العلوم الإنسانية البيئية، وعلوم الاستدامة، والاستشراف والمستقبل، فإن مداخلتي هذه تتناول العديد من الأبعاد

الجلسة 8

التحوّلات في العمل والهويات الاجتماعية في الكونغو

تغير الهويات الاجتماعية في سياق عمال المناجم السابقين في لوبومباشي

دانييلا والدبيرقر – محاضرة أولى، قسم الدّراسات الإفريقية، جامعة فيينا، النمسا

تستند هذه الورقة على نتائج بحث تجريبي، يضع روايات عمال المناجم السابقين عن الماضي في حوار مع تطلعاتهم للمستقبل. وينصب التركيز على حالة الحنين لدى عمال المناجم السابقين في لوبومباشي، جمهورية الكونغو الديمقراطية. كان هؤلاء العمال ا أعضاء في "جمعية العمال السابقين في الهيئة العامة للمحاجر والمناجم (جِيكامين" (Collectif des ex-agents de la Gécamines) ("التخلي عن العمل الطوعي")، حيث فقدوا جميعهم وظائفهم في عام 2003 كجزء من اتفاق مدعوم من البنك الدولي لإنقاذ الشركة المتدهورة.

باستخدام أسلوب البحث الثلاثي الأبعاد، تحلل الدراسة الشكل المحدد الذي استخدمه أعضاء جمعية التخلي عن العمل طوعًا ODV في السردية الرئيسية القائمة على الحنين إلى الماضي". يتأسس البحث على مفاهيم ثلاث مجالات محورية وهي مفهوم "العمل"، ومفهوم "الاستقرار"، ومفهوم "الاحترام" – وثلاثتها تُجسّد موضوعات الفقدان. تشرح هذه المجالات مشاعر أعضاء جمعية التخلي الطوعي عن العمل حول أوجه القصور الحالية، في سياق البيئة التي نشأوا فيها اجتماعيًا، والتي تعد بمثابة نقطة مرجعية لهم.

تتناول هذه الورقة كيف خضعت الهويات الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي لتغيرات كبيرة. فقد قامت شركة التعدين بتنشئة النساء اجتماعيًا ليكونن مسؤولات عن ضمان إنتاجية العمال، والأنشطة المنزلية، والحياة الأسرية، وتم "إنقاذهن" ظاهريًا من الفساد الأخلاقي، مما حرمهن فعليًا من قدرتهن على الفعل. ومع ذلك، بعد عام 2003، أصبحن مسؤولات، بشكل متزايد، عن تأمين سبل عيش الأسرة. وقد أدى هذا التحول أيضًا إلى تغييرات في القيم الاجتماعية المرتبطة به، وبما يتعلق بمفهوم الاحترام. يتم تطبيق مفهوم "التقاطعات" (intersectionality) لاستكشاف كيف شهد كل من النساء وعمال المناجم السابقين تحولات معقدة في التمييز والامتياز وعدم المساواة الاجتماعية.

الوثائق القضائية كمصدر للممارسات المحلية المتعلقة بالمواد المُسكِرة في بوروندي الاستعمارية

ثيس كوسترز – مرشح لنيل درجة الدكتوراه، جامعة بروكسل الحرة (VUB)، بلجيكا

تجمع هذه الورقة بين النظر في أرشيفات القضاء الاستعمارية والعمل الميداني الإثنوغرافي لدراسة ممارسات إنتاج وتوزيع واستهلاك الكحول في بوروندي. توفر هذه المصادر رؤية فريدة للحياة اليومية في حقبة الاستعمار ، حيث تحتوي على شهادات من أشخاص مهمشين، بما يسمح لهم بترك أثر في الأرشيفات الاستعمارية، بالإضافة إلى لقطات من التآلف الاجتماعي للأفراد المُستَعْمَرين. لا تزال الأسئلة المطروحة في هذه الاستجوابات تعكس الهواجس الاستعمارية بشأن هذه المواد، وتسلط الضوء على المخاوف الاستعمارية. على سبيل المثال، كان يتم استجواب مديري المتاجر المتهمين بالاحتيال على الأموال غالبًا حول سلوكهم في شرب الكحول، الذي كان يُنظر إليه كمصدر محتمل لهدر الأموال.

علاوة على ذلك، ومن خلال طرح أسئلة تتعلق مصدر المواد بالدوافع، تقدم هذه الاستجوابات رؤى أعمق حول استخدام المواد المُسكِرة في السياق الاستعماري مقارنة بالخطابات الأخلاقية. حيث نناقشها هنا غالبًا كظاهرة هامشية، يجب مكافحتها من خلال التشريعات والضرائب. ومع ذلك، فإن هذه المصادر القضائية شحيحة وغير مكتملة، ولا تُعطي الأسئلة والأجوبة الصورة الكاملة للممارسات المتعلقة بتعاطي الكحول. وبالتالي، كان من المهم استكمالها من خلال العمل الميداني الإثنوغرافي الذي أُجري في يونيو وأكتوبر من عام 2024. ويسمح حوار الأسئلة المطروحة، في الماضي والحاضر، ببناء صورة أكثر شمولية لهذه الممارسات، ودور الكحول في الحياة اليومية في بوروندي.

يتبين أن الكحول كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالسلطة. فمن جهة، كان له دور مهم في السلطة السياسية، سواء في استخداماته الطقسية لتوطيدها أو في الطرق التي يمكن من خلالها تحديها. ومن جهة أخرى، كان الكحول يمنح الناس قوة على المستوى الجسدي.

تحديات الحكم ومخاطر بناء الدولة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

دون بوسكو آي. مياميابو – أستاذ مساعد زائر، برنامج الدّراسات الآسيوية والإفريقية، الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك (PUEAA/UNAM)، المكسيك

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي مواجهة الطريق المسدود الذي وصلت إليه تجربة الحوكمة الرشيدة الرامية إلى رفاهية المجتمع ، يبدو نمط الحكم القائم على الديمقراطية الليبرالية عتيقًا وغير مواكب، على نحو متزايد، وقد أصبح أداة للحفاظ على الوضع الراهن من قبل الأنظمة الاستبدادية المتعاقبة، على حساب إرادة الشعب. بين انعدام الشرعية وضعف الدولة، بدأت تهديدات جديدة في الظهور، وأكثرها انتشارًا هي القبلية السياسية. ونتيجة لذلك، فإن لا منطقية نظام الحكم الذي فشل في التوافق مع الحقائق المكانية والزمانية للقارة الإفريقية، بشكل عام، وجمهورية الكونغو الديمقراطية بشكل خاص، يفرض إعادة النظر في النظام السياسي الذي يجثم في هذا البلد منذ استقلاله عام 1960 حتى عام 2023.

الاحتجاجي ، وذلك في ضمن إطار النزاع المستمر في شرق الكونغو. وتهدف الدراسة إلى تحديد العوامل المحلية والعالمية والعابرة للحدود الوطنية، التي تحفز زيادة في النزوع الراديكالي في حراك المهاجرين الكونغوليين من أجل وطنهم. يحاول البحث الإجابة على سؤالين رئيسيين: أولاً، كيف تؤثر الاتجاهات الأخيرة في الصراع في شرق الكونغو على السياسة والنشاط الوطني الكونغولي؟ ثانيًا، ما الخطأ الذي قد يرتكبه الكونغوليون في الشتات الذين يحشدون وسائلهم لدعم أولئك الذين يقاتلون لإنهاء الصراع المسلح في شرق الكونغو؟ البحث يهدف لمناقشة أمرين رئيسيين. الأول هو رفع مستوى الوعي بالجوانب المحلية الناشئة في مختلف أنحاء الإقليم، والأقل شهرة، للصراع في شرق الكونغو، فضلا عن الاتجاهات ذات الصلة بمرحلة ما بعد كابيلا في النزعة العابرة للحدود الوطنية الكونغولية. والثاني هو إظهار الطرائق الخاصة التي تؤثر عبرها جنوب إفريقيا عسكريًا ودبلوماسيًا، في إنهاء الحرب، وما يتصل بها من عدم الاستقرار في شرق البلاد، وفي تشكيل نشاطات الكنغوليين في جنوب إفريقيا، وانخراطهم في السياسة الوطنية. تأتي أهمية جنوب إفريقيا باعتبارها واحدة من الوجهات الرئيسية للمهاجرين اللاجئين الكونغوليين في القارة الإفريقية، وأيضًا باعتبارها قوة إقليمية رئيسية، عسكريًا ودبلوماسيا، في إطار مجموعة جنوب إفريقيا للتنمية. يساهم هذا البحث في الإضافة إلى الأدبيات المتعلقة بالتحشيد لانخراط الشتات الكنغولي في السياسة الوطنية، والتداخل المحلي للصراعات والحروب الأهلية.

آفاق رقمية، فاعلية سياسية مخفية، وتحولات مفهوم "المكان الآخر" في أخيلة سكان كنشاسا في أوائل القرن الواحد والعشرين

كاترين بيب – أستاذة مساعدة، قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة لوڤان الكاثوليكية، بلجيكا

تستعرض هذه الورقة التحولات التاريخية في مفهوم "المكان الآخر" المرغوب فيه في خيالات الكينويين (سكان كينشاسا)، وكيف تزامنت هذه التغيرات مع عصر الرقمنة، وما الذي تعنيه من حيث "الفاعلية السياسية المخفية "، أي اللعب على إظهار شيء وإخفاء شيء آخر في المفاوضات حول علاقات القوة.

في وسط إفريقيا خلال القرن العشرين، كانت القصص والحكايات التي يرويها من سافروا خارج الوطن تُنقل شفويًا، ومن خلال مجموعة واسعة من تقنيات الاتصال، مثل الرسائل الشفوية، الرسائل المكتوبة أو المطبوعة، التلغراف، الراديو المحلي .CB، الهاتف، ووسائل الإعلام الجماهيرية مثل الإذاعة، التلفزيون، والصحف والمجلات. ومع بداية القرن الواحد والعشرين، أضافت الرقمنة شاشات الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، وأجهزة رقمية أخرى كوسائل لنقل الصور والحكايات عن الحياة في "أماكن أخرى". تغيرت الآفاق وكذلك "الموصلات" و"الوسائط" التي تنقل الصور والحكايات عن الحياة في أماكن أخرى. وفي الوقت نفسه، ومع تقليص الفجوة الرقمية بشكل متزايد المناطق الحضرية في إفريقيا، ساهم العالم الرقمي في تقريب المسافة المتخيلة بين مجتمعات الشتات وأولئك الذين ظلوا في "الوطن". ونجح المفهوم التحليلي: "الحضور المشترك" (co-presence)، الذي اجترحه فيذرستون وبوروز (1995) في التعبير عن ذلك بصور جليّة. الوجود بالوكالة، مثلًا من خلال الرسائل النصية، والتحويلات المالية، والهدايا، هو، في نهاية المطاف، "حضور" أيضًا.

الجلسة 9

الاحتجاجات والشتات والفضاءات الرقمية في الكونغو المعاصرة

تظاهرة يبيلا ووميلا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (2019): استعمارية الاحتجاجات وتفكيك الاستعمار في المستقبل الكونغولي

ماركو رييس – أستاذ العلوم السياسية، الجامعة المستقلة الميتروبولتانية - حرم إيتزابالابا (UAM-I)، المكسيك

كانت تقود ، وباستمرار، ما يُعرف بالحركات الاجتماعية أو نضالات التحرر الوطني، طليعة فكرية تستمد آفاقها التحررية من التاريخ الأوروبي. ولذلك، فإن حروب التحرير هذه في إفريقيا (سواء القائمة على الماركسية اللينينية أو الليبرالية) انتهت إلى الإيمان بحق تقرير المصير لجميع الأمم؛ والتنمية الاقتصادية للدول المستقلة حديثاً؛ ووجود قيم عالمية مثل المعرفة العلمية باعتبارها "الكنز الذي يبدو في نهاية قوس قزح" (ووليرشتاين). ومع ذلك، لم يدركوا أبدًا أن الوجود-الغائي المتأصل في حركات التحرر الاجتماعي قد حافظ على مصفوفة السلطة والمعرفة الاستعمارية التي ورثتها من الاستعمار الأوروبي، مما أدى إلى إنتاج ما تصوره أنيبال كويجانو على أنه مفهوم الاستعماروية: وهي الأنماط المستمرة للسلطة التي انبثقت عن الاستعمار، ولا تزال تشكل حياة الأفارقة اليومية (كويجانو، 2007).

تُقوّض استعماروية السلطة والمعرفة أي بنية بديلة أخرى لا تساهم عقلانيتها في إعادة إنتاج منطق الاستعماروية. وبذلك، يتم تحويل أي طوباوية اجتماعية-سياسية أخرى، وأي أفق آخر للمعنى الاجتماعي-السياسي، إلى بقايا من عقلانية السلطة-المعرفة المتماهية مع الأوروبية المركزية، التي لا تعترف بالأجزاء إلا إذا تم شرحها من خلال الكل الأوروبي: ولذلك، تم تصوّر احتجاجات يبيلا والإجراءات التي تم تنفيذها في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2019 وفق مفهوم استعماروية السلطة-المعرفة، على أنها ساذجة، أو غير واعية، أو غير ذات تأثير. ستحاول هذه الورقة إثبات أن حركة يبيلا جاءت كتحدي للنسخة القديمة من الحركات الاجتماعية (التي تتطلب دائمًا قيادة شخصية وواضحة، كانت نهايتها تهدف إلى الاستيلاء على سلطة الدولة لتغيير العالم). وعلى العكس من ذلك، لم تهتم حركة يبيلا الكونغولية أبدًا بسلطة الدولة. تقلب حركة يبيلا الكونغولية منطق استعماروية السلطة رأسًا على عقب، وتُفكك الاستعمار في بنية السلطة، وتعيد تشكيل الاحتجاج السياسي. يبيلا، كتعبير عن "مجتمع في حركة" (كويجانو)، و"عمل مناهض للسلطة" (هولووي)، و"بيداغوجيا الحضور" (مبيمبي)، ترفض فكرة الاستيلاء السلطة السياسية، لأنها تبدو كأنها ترى أنه من خلال ذلك ستقوم يبيلا بإعادة إنتاج الاستعماروية وتصبح أداة (خضوع) للدولة. كما تقول الناشطة النسوية السوداء أودري لورد، "هل تسمح أدوات التحرر التي يمتلكها السيد للعبد بأن يكون حراً؟"

تحشيد الشتات والصراع في الوطن: حالة الكونغوليين في جنوب إفريقيا والصراع في شرق الكونغو

روزيت سيفا فونينغا - زميلة ما بعد الدكتوراه في المعهد الوطني للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الدّراسات التاريخية، جامعة كيب تاون، جنوب إفريقيا.

بالتركيز على جنوب إفريقيا واستخدام الأساليب الإثنوغرافية، يبحث هذا البحث في التطورات الجديدة في انخراط المهاجرين الكنغوليين في العمل السياسي والنشاط

تتمثل المساهمة المفاهيمية لهذا البحث في مفهوم "الأفق الرقمي"، الذي يعتمد على الظاهراتية (الفينومينولوجيا) والأنثروبولوجيا. تتضمن دراسة "الأفق الرقمي" تحليل المعارف الذاتية، والتمثيلات التي تُبنى عليها هذه المعارف، مع دراسة دور البنى التحتية الرقمية كأشكال مادية، وكمنصات للتمثيلات الرمزية، في فهم المتحاورين لواقعهم الراهن في الحاضر والماضي وفي المستقبل، والكيفية التي يتصرفون بها بناءً على ذلك. إن العالم الرقمي في حد ذاته هو جزء من عالم الحياة الذي تُبنى على أساسه التفسيرات، وتتشكل من خلاله العلاقات، والذي يمكن استغلاله كفضاء للقصدية. وتحض هذه الآفاق الرقمية أيضًا على إعادة تشكيلات السلطة، والتي بدورها تولد طرائق جديدة لـ "الفاعلية السياسية المخفية".

بينما لا يزال تاريخ تقنيات الاتصال والآفاق التي تولدها (أو ولّدتها) في وسط إفريقيا بحاجة إلى كتابة، فإن العلاقة الجدلية بين عوالم الحياة الرقمية، لمن ظلوا يعيشون في كنشاسا، وخيال "الأماكن الأخرى"، قد أعيد بناؤه، كما تجسد ذلك بين عامي 2002 و2022. وتتزامن هذه الفترة مع عهد الرئيس جوزيف كابيلا (2019-2002)، وتوثق لتحولات كبيرة في حياة المواطنين في مطلع القرن الحادي والعشرين، عندما واجهت الأمة الكونغولية حالة من عدم الاستقرار السياسي، وفشلت الجهود الرامية إلى إقامة نظام ديمقراطي. والمواد المستخدمة في هذا البحث مستقاة من البحث الإثنوغرافي في الثقافات الإعلامية في كينشاسا، والذي بدأ كبحث لنيل درجة الدكتوراه في عام 2003. وبعد عقدين من الزمن، شهدت المدينة نموًا هائلًا من حوالي 10 ملايين إلى نحو 18 مليون نسمة؛ كما تدهورت الاقتصاد المحلي، والعلاقات الاجتماعية، ونظام الحكم السياسي.

حدث هذا التحول في خضم تغييرين مهمين في البنية التحتية والاجتماعية في سبل العيش في المناطق الحضرية: الأول هو التحول الديمقراطي التدريجي لوسائل الإعلام الرقمية، والثاني هو تأثير مجتمعات الشتات الكونغولي المتزايد على الحياة اليومية، من خلال التحويلات المالية، وشحن السيارات المستعملة إلى كينشاسا لتستغل كسيارات أجرة عامة، والتفاعلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت المغتربين حاضرين بشكل مشترك في الحياة اليومية لأولئك الذين ظلوا في وطنهم.

السَّير

كما شارك في تحرير كتاب بعنوان: فن الطوارئ: الجماليات وأعمال الإغاثة في الأزمات الإفريقية، (دار نشر أكسفورد، 2020). تلقّى الدعم لتمويل أبحاثه من عدة مؤسّسات، ومنها مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، ومؤسسة شارلوت و. نيوكومب، وبرنامج فولبرايت الأمريكي. يشغل حاليًا منصب محاضر أول في جامعة نيويورك في أبو ظبي. حصل على درجة الدكتوراه في الثّقافة والأداء من جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس (UCLA). كما شغل منصب زميل ما بعد الدكتوراه في برنامج ميلون في مركز ماهندرا للدراسات الإنسانية في جامعة هارفارد.

نويمي آزاري: درست نُويمي آرازي علم الآثار في كلية جامعة لندن الجامعية، حيث ركزّت في دراستها لنيل درجة الدكتوراه على تطور العمران والتحضر، ووصول الإسلام إلى دلتا النيجر الداخلية في مالي. تجمع في ممارستها البحثية عادةً بين البيانات الأثرية، وجمع وتوثيق الروايات الشفوية، والذكريات، بالإضافة إلى البحث الأرشيفي. من 2009 إلى 2015، كانت تدير خدمات إدارة التراث (HMS)، وهو فرع أكاديمي تابع للجامعة الحرة في بروكسل. تركّز إدارة خدمات التراث (HMS) على تقييم تأثيرات التراث الثّقافي في البنية التحتية وقطاع التعدين، مما حدا بها أن تعمل في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ودول أخرى في وسط إفريقيا. في عام 2016، أسست نُويمي آرازي "جروندوركس" (Groundworks)، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى توسيع دائرة التفكير وتفعيل الوصول إلى التراث الثّقافي والتاريخ. حصلت "جروندوركس" على تمويل لإجراء تحقيقات في التاريخ الأثري والشفوي في كاسونغو، وهي واحدة من المدن الرئيسية في شرق الكونغو، التي كانت عبارة عن أسواق سواحيلية وعربية. في عام 2021، قامت، بالتعاون مع المصور الكونغولي جورج سينجا، بإخراج فيلم وثائقي بعنوان: كاسنقو (غير) المادية، (Kasongo (Im)material)، وهو فيلم وثائقي ينسج مشاهد من تحقيقاتهم الأثرية مع المواد الأرشيفية والتسجيلات المعاصرة. تعمل حاليًا في متحف إفريقيا في ترفورين (بلجيكا) كباحثة رئيسية في مشروع التراث الكونغولي-العربي في السرديات التاريخية.

ميق آرنبيرق: تشغل ميق أرينبرق وظيفة أستاذة مساعدة في الأدب المقارن في معهد إفريقيا، حيث تُدَرّس أيضًا في برنامج اللُّغات الإفريقية والتَّرجمة في المعهد. حصلت آرينبيرق على درجة الدّكتوراه في الأدب المقارن من جامعة إنديانا بلومنجتون عام 2016.ج، ونالت زمالة بحثية لما بعد الدّكتوراه في جامعة روتجرز ، وكذلك في جامعة برينستون، قبل انضمامها إلى معهد إفريقيا. تتركّز اهتمامات ميق آرينبيرق الأكاديمية في مجال الأدب الإفريقي في القرنيين العشرين والحادي والعشرين، مع اهتمام خاص بجماليات الشِّعر السّواحيلي، ودراسات الثّناص ودراسات التَّرجمة. تعمل أرينبيرق حاليًا على مشروع كتابها" الأشكال التي تثير الفوضى: الأدب الثّنزاني خارج نطاق الأمّة، بالإضافة إلى ترجمتين أدبيتين من اللُّغة السّواحيلية. وفي عام 2024، تم اختيارها كواحدة من بين العشرة الأوائل المستفيدين من منحة صندوق التَّرجمة PEN/Heim.

زينب البرنوصي: تشغل زينب البرنوصي منصب أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تتخصّص زينب البرنوصي، الباحثة المتميّزة، في سياسات الكرامة والعلاقات الدّولية والاقتصاد السّياسي الدّولي. نالت البرنوصي درجة الماجستير في الدّراسات المالية (MiF) من معهد إمبريزا، وماجستير في الإدارة العامة (MPA) من جامعة كولومبيا، ودرجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية والاجتماعية من الجامعة الكاثوليكية في لوفان. شغلت البرنوصي عدة وظائف أكاديمية قبل انضمامها مؤخرًا لعضوية هيئة التّدريس في معهد إفريقيا في وظيفة أستاذة مشاركة، ومن أهمّها وظيفة أستاذة مساعدة زائرة في

حور القاسمي: تشغل حور القاسمي منصب رئيسة معهد إفريقيا ورئيسة مؤسّسة الشّارقة للفنون، الإمارات العربية المتّحدة. نجحت حور، بصفتها رئيس معهد إفريقيا، في أن تجعل منه مؤسّسة علمية كبرى على مستوى العالم، منذ تأسيسه في عام 2018. واعتمدت في ذلك على الإرث الثّري للتّبادل الثّقافي والأكاديمي العربي الإفريقي في الشّارقة، بما في ذلك "ندوة العلاقات الإفريقية والعربية" الشّهيرة، التي عُقدت في الشّارقة في عام 1976. وتعمل في تناغم فعّال مع البروفسور صلاح محمد حسن؛ مدير جامعة الدّراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا؛ وتواصل معه في صياغة برامج ومشاريع جامعة الدّراسات العالمية ومعهد إفريقيا المستقبلية. بصفتها قيّمة وفنّانة بصرية ممارسة، تشغل أيضًا منصب الرّئيسة المؤسّسة لمؤسّسة الشّارقة للفنون، منذ عام 2009، والتي صارت فاعل رئيسي في دعم دور الفنّ على المستويات المحلّية والإقليمية والدّولية. ساهمت القاسمي، من خلال شغفها بدعم التّجريب والابتكار في الفنّون باستمرار، في توسيع نطاق عمل المؤسّسة، لتشمل المعارض الكبرى، ومنح الإقامات للفنّانين والقيّمين، وطرح مجموعة واسعة من البرامج التّعليمية للأطفال والكبار في الشّارقة. شاركت في تنظيم بينالي الشّارقة وانتُخبت رئيسة للاتّحاد الدّولي لعروض البينالي في عام 2017. وستتولّى الإدارة الفنّية لبينالي سيدني في العام 2026، كما تشارك في عضوية العديد من المجالس الاستشارية، بما في ذلك كنتس-فيرك برلين و"أشكال ألوان" ببيروت. نالت القاسمي درجة الماجستير في "قوامة" معارض الفنّ المعاصر من الكلّيّة الملكية للفنّون بلندن (2008)، ودبلوم في التّلوين من الأكاديمية الملكية للفنّون (2005)، ودرجة البكالوريوس في الفنّون الجّميلة من معهد اسليد للفنّون الجّميلة بلندن (2002).

سورافيل وندیمو أبيبي: حصل سورافيل وندیمو أبيبي على درجة البكالوريوس في الآداب ودرجة الماجستير في الدّراسات الثّقافية من جامعة أديس أبابا (2010)، والتي عمل فيها كمحاضر وباحث، ومن ثمّ، نائب عميد كلية العلوم الإنسانية. ومن ثم واصل العمل في جامعة أديس أبابا في وظيفة أستاذ مساعد في معهد الدّراسات الإثيوبية، ومركز الدّراسات الإفريقية، وكلية الفنون الأدائية والبصرية، وذلك بعد أن نال درجة دكتوراه في التّدوين التّاريخي (الهيستوريوغرافيا) لفنون الأداء من جامعة مينيسوتا الأمريكية (2018). وهو كذلك عضو في هيئة تحرير مجلة "أجيتيت" (AGITATE) الإلكترونية التي تصدر عن جامعة مينيسوتا، والتي تهتم بمختلف أنواع وأجناس الإبداع الأدبي والفنّي.

يشتغل أبيبي على المجالات الأكاديمية والفنون الأدائية والوسائط كأدوات للسّياسة الثّقافية، ويوظّفها في تحليل وفهم ممارسات تمثيل مختلف الفئات. ويتعامل أبيبي بشكل مباشر مع أساليب التّدوين التّاريخي المترسّخة على مر الأزمان بهدف فهم معنى أن يكون المرء إنسانًا في المكان والزّمان الرّاهنين. ويعمل في الوقت الحاضر على مشروع كتابه الذي يدرس الأساليب التي اتّبعتها فنّانات الأداء الإثيوبيات في مناورة القيود الاجتماعية، ليلعبن أدوارًا مؤثرة في إعادة تعريف فضاءات الإمبراطوريات، والثّورات، وفضاءات العولمة النيوليبرالية.

صامويل مارك أندرسون: يشتغل صامويل مارك أندرسون على إجراء أبحاث متعددة التخصصات حول الثّقافة التعبيرية، والتقائها بالسّياسة والدين والصحة العامة في غرب إفريقيا وما وراءها. وتركّز أبحاثه في مجال الاثنوجرافيا في سيراليون على كيفية استخدام السُّكّان للفنون المتنوّعة من أجل السّعي للمصالحة، وإعادة بناء الثّقافة، وتنفيذ مشاريع التنمية في أعقاب الحرب الأهلية في البلاد (1991–2002) وتفشّي وباء إيبولا (2014–2016). نشر أندرسون أبحاثه في عدد من المجلات مثل مجلة إفريقيا (Africa) والأنثوجرافيا الثّقافية (Cultural Anthropology) ومجلة Antipode،

قريف تشيلوا: يشغل تشيلوا منصب رئيس قسم العلوم الاجتماعية، واستاذ مشارك في الاقتصاد السّياسي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية في الشّارقة. شغل تشيلوا من قبل منصب مدير الأبحاث في معهد دراسات العرق والسُلطة والاقتصاد السّياسي في المدرسة الجديدة، وأيضًا محاضر أول في علوم الاقتصاد في مدرسة الدّراسات العليا في علوم الإدارة التّابعة لجامعة كيب تاون، حيث كان مديرًا لبرنامج الماجستير في إدارة الأعمال. حصل من قبل على زمالة ما بعد الدّكتوراه في جامعة هارفارد، وكذلك في جامعة ويتواترسراند. نُشرت مساهمات تشيلوا العلمية، التي تتمحور حول الاقتصاد السّياسي والتّنمية في إفريقيا، في مجلات مرموقة، مثل "مجلّة الدّراسات الاقتصادية"، ومجلّة "العلوم الاجتماعية والطّب، من بين مجلات مرموقة أخرى. وله مساهمات غزيرة في التّعليق على المسائل الاقتصادية الإفريقية، وقد نُشرت أفكاره في منصّات إعلامية بارزة مثل نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). نال تشيلوا درجة الدّكتوراه في الاقتصاد في جامعة كيب تاون، في جنوب إفريقيا.

ثيجيس كوسترز: ينخرط ثايس كوسترز حاليًا، كمرشّح لنيل درجة الدّكتوراه، مع مشروع برنامج ERC FORAGENCY في البحث فاعلية البحث عن الطعام بالصيد أو جمع الثمار والاستخراج جامعة بروكسل الحرة (VUB). يركّز في أبحاثه على نشاطات إنتاج وتوزيع واستهلاك المواد المخدرة والمُسْكِرَة في وسط إفريقيا. ويسعى على وجه التحديد إلى استقصاء الكيفية التي استخدمت بها الشعوب المُستَعْمَرة هذه المواد لتفادي أثار التوسع الاستعماري، من النواحي الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. حصل كوسترز على درجتي البكالوريوس والماجستير في التاريخ من جامعة بروكسل الحرة (VUB) وقضى فصلًا واحدًا دراسيًا في جامعة باريس لودرون سالزبورغ في النمسا. وخلال دراسته في جامعة بروكسل الحرة (VUB) شارك أيضًا في برنامج المواهب المتميزة (Talent voor Onderzoek). في عام 2023، أكمل أطروحته للماجستير حول الديناميكيات المرتبطة بالنوع الاجتماعي في استهلاك الكحول في مدينة بروج في العصر الحديث المبكر، مستندًا إلى شهادات مستقاة من مشروع الشهود في جامعة بروكسل الحرة.

كرستوفر ب. ديفي: يشغل كريستوفر ب. ديفي منصب أستاذ مساعد زائر في معهد الإبادة الجماعية ومنع الفظائع الجماعية التابع لجامعة بينجهامتون. وشغل سابقًا منصب أستاذ مساعد زائر في دراسات الإبادة الجماعية ومنع الإبادة الجماعية في مركز شتراسلر لدراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية. يُدرّس ديفي مساقات أكاديمية مثل الإبادة الجماعية والحرب الأهلية في منطقة البحيرات العظمى في إفريقيا، ومساق بعنوان: منع الإبادة الجماعية وتحوّل النزاعات. تركّز أبحاثه على الروابط بين الإبادة الجماعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، ووجهات النظر المعاصرة حول الإبادة الجماعية، وموضوعات حول مفهوم الهوية والحركات في مجتمعات الشتات الإفريقية، وكذلك العنف المرتبط بتغير المناخ.

ميشي ديانسانا: وهو عضو في مشروع "خطوط كنغولية":(Congolines) الذي يدرس ممارسات الرسم والتصوير في الكونغو، تحت إشراف متحف إفريقيا. وكجزء من هذا المشروع، يواصل دراسته للحصول على درجة الدكتوراه، المشتركة في جامعة كينشاسا وجامعة غينت، حول الرسام ألبرت لوباكي، تحت إشراف بامبي سوبينز. وتشمل مجالات بحثه الأخرى ديناميكيات المدن الاستعمارية ودراسة العنف الحضري منذ الفترة الاستعمارية.

البحوث الاجتماعية والسّياسات العامة في جامعة نيويورك في أبو ظبي (NYUAD). كما شغلت البرنوصي أيضًا مناصب أكاديمية أخرى، ومنها أستاذة مساعدة ومديرة برامج في جامعة الأخوين ومعهد العلوم بالرّباط. بالإضافة إلى ذلك، انخرطت في إجراء أبحاث أكاديمية بصفة باحثة زائرة في مؤسّسات مرموقة مثل كلّيّة سميث وجامعة هارفارد. تساهم البرنوصي بصورة نشطة في الأوساط الأكاديمية والعلاقات الدّولية، حيث تشغل حاليًا منصب نائب رئيس تجمُّع الجّنوب العالمي للدّراسات الدّولية في جمعية الدّراسات الدّولية (ISA) وهي عضوة مؤسّسة في شبكة "الأمن حسب السّياق" (Security in Context). كما تعمل أيضًا، بارتباط وثيق، ضمن نشاطات معهد الدّراسات الاجتماعية بالرّباط (RSSI). نالت مساهماتها العلمية الاعتراف من العديد من المؤسّسات، وذلك من خلال منح مرموقة، بما في ذلك جوائز مؤسّسة فولبرايت في الأعوام 2009-2011 و2017، بالإضافة إلى جوائز مؤسّسة كارنيجي في عامي 2014 و2022. في عام 2015، حصلت البرنوصي على الجّائزة العربية من المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات عن مقالتها بعنوان "سياسات الكرامة في حقبة ما بعد الاستعمار: من تأميم قناة السّويس عام 1956 إلى ثورة 2011 في مصر". وتشغل أيضًا مناصب في هيئة التّحرير في مجلتي الأمن الإفريقي (African Security) ومجلّة العلوم السّياسية والسّياسة (Political Science & Politics). صدر كتابها "الكرامة في الثّورة المصرية" عن مطبعة جامعة كامبريدج في عام 2021. تركّز أبحاثها على تسيس مطالب الكرامة في الجنوب العالمي، لا سيما في شمال إفريقيا والشّرق الأوسط.

سارة فان بوردن: حصلت فان بوردن على درجة البكالوريوس من جامعة لوفين، في بلجيكا، والدكتوراه من جامعة بنسلفانيا، وتشغل منصب أستاذة التاريخ والدّراسات الأمريكية في جامعة أوهايو. ومن مؤلفاتها المنشورة كتاب بعنوان: إفريقي أصلي: الفنون والسّياسة العابرة للحدود الوطنية للثقافة الكونغولية، (2015)، وشاركت في تحرير كتاب: لحظة التخطيط: تاريخ التخطيط (ما بعد) الاستعماري، (مطبعة جامعة فوردهام، 2024)، وكتاب: (إعادة) تكوين مجموعات المقتنيات: الأصول والمسارات والروابط/La Fabrique des Collections: Origines, Trajectoires et Reconnexions (المتحف الإفريقي، ترفورين، 2023). نشرت سارة فان بوردن العديد من المقالات حول شتّى الموضوعات، مثل تاريخ المتاحف والمجموعات، والفنون والحرف الكونغولية، والتراث الاستعماري، وتاريخ الاستعمار البلجيكي، وتفكيك الاستعمار في الكونغو، والسّياسات الثّقافية، والسّياسات الثّقافية في مرحلة ما بعد الاستعمار. في السنوات الأخيرة، انخرطت في نشاط في فضاء العمل العام حول إرث الاستعمار، وذلك من خلال رئاستها لمبادرة "الاستعادة من بلجيكا 2019–2021) Restitution Belgium)، التي وضعت مجموعة من الإرشادات لإدارة واسترجاع مجموعات المقتنيات الاستعمارية في بلجيكا. كما عملت كخبيرة في اللجنة البرلمانية الخاصة حول الماضي الاستعماري لبلجيكا (2020–2022).

آن نابينتو بيراتو: تنخرط بيراتو، وهي باحثة كونغولية، في العمل ضمن مجموعة دراسات الصراع والأمن البشري (GEC-SH) وCERUKI/ISP-Bukavu، جمهورية الكونغو الديمقراطية. تخرجت آن نابينتو بيراتو من معهد تربوي بدرجة جامعية في قسم اللغة الإنجليزية، وقضت عامًا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدرسة ثانوية في كاليمي، محافظة تانغانيقا. بصفتها باحثة ناشئة ، تتخصص آن نابينتو بيراتو في النزاعات بين الأعراق في المدارس وإعادة دمج الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة، خاصة في مناطق النزاع.

صلاح م حسن: يشغل صلاح محمد حسن حاليًا منصب مدير جامعة الدّراسات العالمية، وكذلك منصب عميد معهد إفريقيا، وقد شغل هذه الوظيفة المزدوجة بعد تأسيس جامعة الدّراسات العالمية في 2023، إذْ ظلّ يَشغل منصب مدير معهد إفريقيا منذ تأسيسه في 2018. علاوة على ذلك، يشغل حسن منصب أستاذ متميّز في الآداب والعلوم في الدّراسات الإفريقية، ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنّ والثّقافة البصرية بجامعة كورنيل، إثاكا، الولايات المتّحدة الأمريكية. يشتهر حسن كناقد للفنون البصرية وقيّم معارض تشكيلية عالمية، وهو المحرّر المؤسّس لمجلّة "إنكا: للفنّ الإفريقي المعاصر". ويعمل حاليًا كعضو في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلّة أتلانتكا Atlantica، ومجلّة دراسات القوامة الفنّي، والمجلّة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط. ومن أبرز مؤلّفاته الأخيرة كتاب: أحمد مُرسي: خيال حواري" (Ahmed Morsi: A Dialogic Imagination 2021))؛ و" إبراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي"، (2012). ومن أبرز المعارض الفنّية التي نفّذها مؤخّرًا، بصفته قيّم، معرض "قافن يانتيس: أن تكون حرًّا: معرض إستعادي 2023-1970" مؤسّسة الشّارقة للفنون (2023) وصالة وايتشابل، لندن، 2024؛ وكذلك معرض "كمالا إبراهيم إسحاق: حالات التّفرُّد"، في صالة السيربنتاين، لندن، 2024. حصل حسن عدة منح وزمالات من مؤسّسات عالمية مرموقة، مثل زمالة ج باول جيتي (J. Paul Getty) لأبحاث ما بعد الدّكتوراه في تاريخ الفنّ والعلوم الإنسانية، بالإضافة إلى منح من مؤسّسة روكفللر؛ (Rockefeller) ومؤسّسة فورد (Ford)، ومؤسّسة آندي وارهول (Andy Warhol)؛ ومؤسّسة صندوق الأمير كلاوس (Prince Claus Fund) ومؤسّسة الشّارقة للفنون. تم تكريم صلاح حسن بصفته الأستاذ المتميّز للعام 2021 من قبل جمعية كليات الفنّون (CAA)؛ وهي أقدم وأكبر منظّمة علمية مكرّسة لتاريخ ونقد الفنون البصرية.

أميناداب هافياريمانا: يشغل هافياريمانا منصب أستاذ مساعد في جامعة بوروندي في قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية منذ عام 2016. بعد حصوله على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا الثّقافية ودراسات التنمية من جامعة لوفين الكاثوليكية (KU Leuven) في عام 2019، انخرط في الدراسة لنيل الدكتوراه في جامعة بوروندي في عام 2022، حيث يركّز في دراسته على الطب التقليدي في بوروندي. بعد زيارة بحثية إلى معهد الطب التقليدي في جامعة موميمبلي للعلوم الصحية والطب المساند (دار السلام، تنزانيا)، تحول بحثه إلى التركيز على ريادة الأعمال في الطب التقليدي البوروندي، عند تقاطع تخصصات أنثروبولوجيا الصحة وأنثروبولوجيا التنمية. بصفته مدربًا معتمدًا في إدارة التكيف مع تغير المناخ (MCR)، يقدّم أميناداب هافياريمانا دورات دراسية في أنثروبولوجيا التنمية، وأنثروبولوجيا البيئة، وأنثروبولوجيا السياحة والتراث، وريادة الأعمال.

تشمل منشوراته غير الأكاديمية روايتين :" هارونا، فتى مثل أي فتى آخر ((2011)) " :Haruna, un garçon comme les autres ، ورواية أخرى بعنوان :"الأشقاء المحطمون" (2015) (Les Fratries cassées)، وذلك بالإضافة إلى كتاب "حكمة الفلاحين في بوروندي (2022) (Les sagesses paysannes du Burundi). كما نشرت مقالته بعنوان: من أجل العيش المشترك المتناغم في بوروندي " (2023) (Pour un vivre-ensemble harmonieux dans la région des Grands Lacs africains) في " ريش يزرع السلام" (plumes semeuses de paix)

بينوا هنرييت: يشغل هنرييت منصب أستاذ مشارك في التاريخ في جامعة بروكسل الحرّة، وهو الباحث الرئيسي في مشروع جمع الطعام، الاستعمار، ووكالة الكائنات غير البشرية في وسط إفريقيا؛ مشروع فاعلية البحث عن الطعام بالصيد أو جمع الثمار والاستخراج FORAGENCY، الممول من المجلس الأوروبي للبحوث (ERC)

راشيل أما آسا إينقمان: تشغل إينقمان منصب أستاذة مشاركة في علوم الآثار والأنثروبولوجيا في معهد إفريقيا، الشّارقة. وهي باحثة في مجال التّراث النّقدي، قد تشرّبت معارفها الثّرة من خلال انخراطها المباشر في البحث الميداني. حصلت إنقمان على درجة البكالوريوس، وكذلك درجتي ماجستير، ودرجة الدّكتوراه؛ من جامعتي كولومبيا وستانفورد على التّوالي. أكملت برنامج زمالة ما بعد الدّكتوراه في جامعة براون؛ كما نالت شهادة من برنامج الابتكار والمشاريع الاجتماعية التّابع لكلية إدارة الأعمال بجامعة ستانفورد، وهو المعني باستخدام علم الآثار والتّراث في مجالي التّعليم والتّنمية في إفريقيا. تعمل إنقمان حاليًا على إنجاز مشروعين: المشروع الأول يتمثّل في دراسة حول: "الأطراس الخفية: كشف الطّلاسم الإسلامية في القرن التّاسع عشر عند الأشانتي" ويؤرخ للعلاقة بين الأشياء، والمخطوطات، والدّين، والإمبراطورية. ويُعنى المشروع الثّاني بدراسة:" تُجّار الرقيق في العائلة: آركيولوجيا تجارة الرقيق في ساحل الذّهب في القرن الثّامن عشر"، والمشروع عبارة عن دراسة لقلعة كريستيانسبورج؛ المدرجة في قائمة التّراث العالمي لليونيسكو، والتي بدأ تاريخها كمركز تجاري أوروبي سابق في القرن السّابع عشر، ثم مقر إدارة حكومة الاستعمار الدّنماركي ثم البريطاني، وأخيرًا مقر مكتب رئيس جمهورية غانا فيما بعد الاستقلال (باللغات الإنجليزية ولغتي جا وتوي) و (باللغات الإنجليزية والجا والدّنماركية).

نالت إنقمان العديد من الزّمالات البحثية والمنح والجّوائز المتعدّدة التّخصّصات في كل من الولايات المتّحدة والدّول الأوروبية والإفريقية، بما في ذلك المؤسّسات الحكومية والدّولية ومعاهد البحوث. وتعمل حاليًا ضمن المجلس الاستشاري للعلماء الأفارقة الخاص بمواقع التّراث العالمي الإفريقي لليونسكو، ودراسات دار بريبول للنّشر حول آثار العالم الإسلامي، ومشروع "مئة تاريخ من مئة عالم". كما عملت أيضًا في العديد من مشاريع التّراث والتّنمية في غانا ودول أفريقية أخرى، بما في ذلك اليونسكو (باريس وأكرا).

إريك أبانتي قبادي: يشغل إريك أباناتي قبادي منصب مساعد تدريس وباحث في العلاقات الدولية في جامعة كيسانغاني في جمهورية الكونغو الديمقراطية. يركّز في بحثه لنيل درجة الدكتوراه على "حوكمة محمية يانغامبي للمحيط الحيوي وتحليل استراتيجيات التعاون بين الجهات الفاعلة ". كما قبادي ساهم في مشروع "محو اللاجئين: جمهورية الكونغو الديمقراطية"، الذي نظمته جامعة كلارك ومجموعة دراسة النزاعات والأمن البشري (GEC-SH)

إتيان جونتارد: نال إتيان جونتارد درجة الماجستير في السّياسة الثّقافية والإدارة من مدرسة العلوم السّياسية في باريس (Science Po Paris) وماجستير في الدّراسات البيئية في مدرسة الدّراسات العليا في العلوم الاجتماعية. تناولت أطروحته للماجستير، التي أشرف عليها كريستوف بونويل وفيوليت بويار، استخراج العاج في إفريقيا، وتجارته، وتحويله، واستهلاكه في الولايات المتحدة وبلجيكا وألمانيا وفرنسا من عام 1860 إلى عام 1918. ينخرط حاليًا في دراسته لنيل درجة الدكتوراه في جامعة بروكسل الحرّة، تحت إشراف بينوا هنرييه، وذلك في إطار مشروع حول فاعلية البحث عن الطعام بالصيد أو جمع الثمار والاستخراج، بعنوان: (FORAGENCY) الممول المجلس الأوروبي للبحوث (ERC)، وتركّز أبحاثه على التاريخ البيئي للبحث عن الطعام، ووفرة الموارد في وسط إفريقيا (1920–1960)، مع التركيز على دراسات الحالة في برازافيل وكيسانغاني وبوجمبورا. من خلال دراسة ممارسات الأنشطة غير الزراعية وتفاعلاتها مع التنوع الحيوي، يهدف بحثه إلى تسليط الضوء على التفاعل بين السّياسات الاستعمارية والممارسات المحلية وديناميكيات الرأسمالية، في تشكيل الحياة اليومية في حوض الكونغو.

إبان الحرب العالمية الأولى بين عامي 1917 و1951، واستقصاء التفاعلات بين العاصمة والمُسْتَعْمَرة فيما يتعلق بالاعتراف بالمساهمة في زمن الحرب، مثل المعاشات التقاعدية، وتزيين أعلام الفرق العسكرية، ودراسة موضوع الهويات المزدوجة. ومن أحد النتائج الرئيسية التي توصل إليها في دراسته هو أن وزارة الدفاع رفضت دفع التعويضات بناءً على مفهوم "الآخر المختلف" للجبهة الاستعمارية، وهو ما استحق عليه نيل جائزة " آر دي بوك-دويهيرد " جائزة "R. de Bock-Doehaerd" لأفضل أطروحة ماجستير ذات أهمية تاريخية متميّزة. من سبتمبر إلى ديسمبر 2023، شارك كرينين في مشروع بحثي في مركز الأرشيف الأكاديمي والتفكير الحر (CAVA) بجامعة بروكسل الحرّة، حيث درس العلاقة بين الفكر الحر والمقاومة الأكاديمية خلال الحرب العالمية الثانية، وقام بإعداد قائمة من أساتذة جامعة بروكسل الحرّة الناطقين باللغة الفلامنكية، من الذين شاركوا في أنشطة المقاومة، وكتب مقالًا يعرض فيه سيرة فرانس لينايرتس. في يناير 2024، انخرط كرينين في مشروع الدراسة لنيل درجة الدكتوراه حول "الجندي المتمرد"، حيث يركّز على دور جنود "القوات العامة" (Force Publique soldiers) وقمعهم في الكونغو الاستعمارية بين عامي 1885 و1960، وتتمحور أبحاثه الحالية حول أدوار العدالة العسكرية في الانتماء المؤسسي، والهويات العسكرية، وسرديات العنف الاستعماري العسكري.

أماندين لاورو: تعمل لاورو كباحثة مشاركة في الصندوق الوطني البلجيكي للبحث العلمي (FNRS) في جامعة بروكسل الحرة (ULB)، حيث تقوم أيضًا بتدريس مساقات أكاديمية حول التاريخ الإفريقي، والتاريخ الاستعماري، ودراسات النوع الاجتماعي على مستويي البكالوريوس والماجستير. تركّز في أبحاثها على التقاطعات بين دراسات النوع الاجتماعي والعرق والأمن في إفريقيا الاستعمارية، مع التركيز بشكل خاص على الكونغو البلجيكية. وقد نشرت كتابا والعديد من المساهمات الأخرى حول هذه القضايا.

فريديريك لو ماركيس: يشغل ماركيس منصب أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية في مدرسة الدّراسات العليا في ليون ENS de Lyon. يركّز في أبحاثه، في المقام الأول، على القضايا الصحية في جميع أنحاء القارة الإفريقية. وقد استقصى أبعاد تجربة مرض الإيدز في جنوب إفريقيا، والتجارب السريرية لفيروس نقص المناعة البشرية في ساحل العاج، كما شارك في دراسة تفشّي فيروس إيبولا مؤخرًا في غينيا (2014-2016). وساهم في إجراء تجربة سريرية لعقار فافيبيرافير، وأجرى دراسة إثنوغرافية للاستجابة للإيبولا في غينيا. ويشارك حاليًا في إدارة برنامج أبحاث إيكوباف حول السجون في إفريقيا، وهو بصدد البدء في دراسة إثنوغرافية عن التجارب الماضية لانتشار الأوبئة في غينيا خلال القرن العشرين.

فوستين لينيكولا: يشتهر لينيكولا بأنه راقص محترف، ومصمم رقصات، وراوي قصص، يستخدم المسرح والرقص والكتابة والفنون البصرية لنقل حكاياته. وُلد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعاد إليها في عام 2001 بعد أن عاش في الخارج في كينيا وأوروبا والمحيط الهندي، حيث أسس استوديوهات كاباكو، وهي مركز إبداعي للفنانين، يقدم دعمًا طويل الأمد في مجالات مثل الرقص، والمسرح، والموسيقى. بالإضافة إلى الإنتاج الفني، فإن استوديوهات كاباكو مكرّسة أيضًا للمشاريع المجتمعية، بما في ذلك مبادرات تنقية المياه، ومحو الأمية الحاسوبية. عُرضت أعمال لينيكولا في مؤسّسات مرموقة، مثل متحف الفن الحديث (MoMA)، ومتحف المتروبوليتان، وتيت مودرن، وبينالي الشارقة. وقد حصل على العديد من الجوائز المرموقة، بما في ذلك الجائزة الرئيسية لعام 2007 من صندوق الأمير كلاوس وجائزة تالبيرج/إلياسون للقيادة العالمية لعام 2019.
ويعمل حاليًا كفنان مشارك في مسرح تياتر ناسيونال دي شايّو في باريس، وأستاذ مساعد زائر في الممارسة الفنية، وفنان مقيم في جامعة نيويورك أبو ظبي.

إيمري كاليما: يشغل كاليما منصب أستاذ مساعد في التّاريخ في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. حصل إيمري كاليما على درجة الدّكتوراة في التّاريخ في جامعة ويتووترسراند، كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في كل من معهد علم الاجتماع في جامعة بروكسل الحرّة، وزمالة كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في الصّدمات التّاريخية والتّحوُّل في جامعة ستيلينبوش. بالإضافة إلى ذلك، نال زمالة البرنامج الصّيفي في العلوم الاجتماعية في معهد الدّراسات المتقدّمة، جامعة برينستون، وقد كان أول من ينال زمالة الأبحاث لمركز دراسات إفريقيا والشّتات الإفريقي (CSAAD) في جامعة نيويورك، حين تدشينها لأوّل مرة (خريف 2019). حاز كاليما على جائزة أفضل مقال لعام 2021 من جمعية دراسات إفريقيا الوسطى (CASA) لأفضل مقال منشور من قبل باحث ناشئ. تشمل اهتمامات كاليما البحثية قضايا السُّلطة والسّياسة والصّدمات. يعمل حاليًا على مشروع كتاب بعنوان "العنف والذّاكرة: تمرد موليلي في الكونغو في حقبة ما بعد الاستعمار". يحاول الكتاب استكشاف المعاناة التي سبّبها تمرد موليلي (1968-1963)، وإعادة إنتاج تلك المعاناة عبر الزّمن، وترسُّخها في ذاكرة وخيال النّاجين، بين المعاناة الجَّسدية والصّدمة النّفسية.

واديلي كاسيبي: حصل واديل كاسيبي على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كيب تاون (UCT) عام 2020، وكانت أطروحته بعنوان المتاحف وبناء الأيديولوجيات العرقية في جنوب إفريقيا. خلال فترة وجوده في جامعة كيب تاون، شارك كاسيبي بنشاط في حركتي "يجب أن تسقط رودس" (RMF) و"يجب أن تُلغى الرسوم الدراسية" (FMF)، وسعت الحركتان إلى تحدي الرمزية الاستعمارية والعنصرية المؤسسية. حصل كاسيبي على بكالوريوس في التكنولوجيا الفنية، ضمن برنامج منح تشيفنينج (Chevening). وحصل على درجة الدكتوراه في الفنون الجميلة من معهد Border Technikon (جامعة والتر سيسولو حاليًا)، ودبلوم الدّراسات العليا في الفنون الجميلة من جامعة كيب تاون، ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة كيب تاون، وماجستير في التراث العالمي من مركز التدريب الدولي/منظمة العمل الدولية، جامعة تورينو، إيطاليا. بالإضافة إلى ذلك، حصل على درجة الماجستير في دراسات المتاحف، مع مرتبة الشرف، من كلية دراسات المتاحف، جامعة ليستر في المملكة المتحدة. وقد ساهم كاسيبي في إصدار العديد من المنشورات، وعمل في عضوية العديد من المجالس، بما في ذلك المجلس الوطني للفنون في جنوب إفريقيا (NAC) وجامعة كيب تاون (UCT)، من بين آخرين. سافر كاسيبي، بشكل واسع، عبر إفريقيا وأوروبا وآسيا والأمريكتين. وبصفته مفكر نقدي ينشط في مجال تفكيك الاستعمار، ينخرط كاسيبي في أبحاث تقع عند التقاطعات بين التراث، وعلم المتاحف، والفنون الجميلة، وعلم الاجتماع، والتصوير الفوتوغرافي، والسّياسة، وممارسات القوامة الفنية.

دوان كيسوندي: نال دوان كيسوندي درجة البكالوريوس في التاريخ من جامعة ريو غراندي دو سول الفيدرالية في عام 2023، وينخرط حاليًا في دراسته للحصول على درجة الماجستير في التاريخ في نفس الجامعة. كما يعمل كباحث زائر في مشروع "سفراء الكونغو بين لشبونة ومدريد وروما"، تحت إشراف الأستاذ خوسيه ريفير ماسيدو، ويعد هذا البرنامج جزءًا من المبادرات البحثية التعاونية في البرازيل وفرنسا. ينخرط كيسوندي أيضًا في عضوية مجموعة دراسة باسم "أبعاد ثقافة البانتو-كونغو"، التي يقودها الأستاذان جوزيه ريفير ماسيدو وفليبي ميركر كاستيلاني، كما يشارك في معهد إيباكيفي (معهد أبحاث البانتو كيمبا فيتا) في "كاندومبليه مونانزو كونغو ديا مايالا مافونبا نكوسي بيوليه" في ريو دي جانيرو.

بريشت كيرينين: حصل بريشت كرينين على درجة الماجستير في التاريخ من جامعة بروكسل الحرّة (VUB)، حيث ركّز في أطروحته على الاعتراف بالمحاربين القدامى القادمين من المستعمرات البلجيكية

دون بوسكو مبوامباو: حصل دون بوسكو مبوامباو على شهادة دكتوراه في الأمن الدولي من جامعة أناواك في المكسيك، في فبراير 2023.، وكانت أطروحته للدكتوراه بعنوان: القبلية السّياسية والديمقراطية: دراسة بناءً على نظرية أمن الأنظمة خلال الفترة الانتخابية لعام 2018 في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويشغل حاليًا منصب أستاذ مساعد زائر في برنامج الدّراسات الآسيوية والإفريقية في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك (PUEAA/UNAM)، حيث يركّز في أبحاثه على الدولة القومية والأنظمة السّياسية المعاصرة في إفريقيا.

توماس ف. ماكدو: يشغل توماس ف. ماكدو وظيفة أستاذ مشارك في التاريخ في جامعة ولاية أوهايو. ومن مؤلفاته كتاب "شراء الوقت: الدَّين والتنقل في غرب المحيط الهندي" (منشورات جامعة أوهايو، 2018)، وشارك، مع إدوارد ألبرز، في تأليف كتاب بعنوان: دليل تدريس تاريخ عالم المحيط الهندي : عشرة مبادئ للتصميم" (منشورات جامعة ديوك، 2024). شارك في وضع المقرر وفي تدريس (مع أحد علماء الفيروسات) برنامج أكاديمي مبتكر حول علم وتاريخ فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويشمل نشاط ماكدو في الفضاء العام مقالة بعنوان "قرن من فيروس نقص المناعة البشرية" وآخر بعنوان "البحث عن واكاندا: الجذور الإفريقية لقصة النمر الأسود" (كلاهما في Origins: Current Events in Historical Perspective)).

بيدرو موناثيل: يشتغل بيدرو موناثيل كمحاضر في التاريخ الإفريقي في جامعة ماكجيل في مونتريال. يركّز في دراساته وأبحاثه على التاريخ الحديث للكونغو، ويستكشف قضايا مثل تاريخ الأفكار، والسّياسات اليسارية، والثّقافة الشعبية. ومن مؤلفاته كتاب بعنوان: طلاب العالم: سنة 1968 العالمية ومرحلة إنهاء الاستعمار في الكونغو؛ (دار نشر جامعة ديوك، 2022.)

سابرينا مورا: تشتهر سابرينا مورا بأنها قيِّمة فنِّية ممارسة، وباحثة وكاتبة، وتشغل حاليًا منصب مديرة الأبحاث والتَّطوير في متحف اللوفر أبو ظبي. ومن خلال هذا الدور، تقود مورا المبادرات التي تربط بين البحث والبرامج العامة، مما يسهم في تحقيق مهمَّة المتحف المتمثلة في تعزيز الحوار الثَّقافي. نظمت مورا في السابق العديد من المشاريع لمؤسسات مرموقة، بما في ذلك معهد جوته، فيديوبرازيل (Videobrasil)، ومنتدى البينالي العالمي، ومعاهد الثَّقافة الوطنية التابعة للاتحاد الأوروبي (EUNIC). تشمل إنجازاتها في قوامة المعارض الفنية معرض بعنوان السفر إلى الوراء: إعادة تأطير بعثة ميونيخ إلى البرازيل في القرن التاسع عشر، (2024) الذي يُعرض في المعهد المركزي لتاريخ الفن في ميونيخ." (Zentralinstitut für Kunstgeschichte)حصلت مورا على درجة الدكتوراه في تاريخ الفن من جامعة كامبيناس بالبرازيل، ودرجة الماجستير في التاريخ وعلم الجمال من جامعة باريس الثامنة، ودرجة الماجستير في إدارة وتنفيذ المشاريع الثَّقافية من جامعة باريس الثالثة السوربون الجديدة. يحظى عملها بدعم من منظمات مرموقة مثل مؤسسة قيتي (Getty Foundation) ووزارة التعليم والبحث الفيدرالية الألمانية. نُشرت كتاباتها في منشورات رائدة مثل مجلة موس ومجلة الفن الإفريقي.

فيصل قاربا محمد: يشغل فيصل قاربا محمد وظيفة أستاذ مشارك في علم الاجتماع ودراسات الهجرة والتّنقّل في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تلقّى قاربا محمد تعليمه في عدة جامعات، بما في ذلك جامعة جواهر لال نهرو وجامعات غانا وليجون وكيب تاون وفرايبورغ. حصل قاربا، طوال مسيرته المهنية، على زمالات في العديد من المؤسّسات المرموقة، مثل مركز أبحاث العلوم الإنسانية في جامعة ويسترن كيب، ومعهد ميريان للدّراسات المتقدّمة في إفريقيا في جامعة غانا. وأنخرط طوال مسيرته في العمل الميداني المكثّف في ألمانيا وغانا والهند ونيجيريا

مارقو لوكفاسيل: تشغل مارغو لوكفاسيل حاليًا وظيفة أستاذة ناشئة باحثة في التاريخ الإفريقي الحديث في جامعة أنتويرب. حصلت على شهادة الدكتوراه في الدّراسات الإفريقية من جامعة غينت، وتخصّصت في تاريخ الكونغو من منظور القاعدة الشعبية (من أواخر القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر)، مع التركيز على محور العلاقات بين المدن والأرياف، وأيديولوجيات اللغة، والجدل حول "الأصالة". بالإضافة إلى ذلك، تعمل أيضًا على تطوير اهتمامًا واضحًا بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، مثل العبودية، والعمل، والتجارة.

خوسيه ريفير ماسيدو: يشغل ماسيدو منصب أستاذ متفرغ في قسم التاريخ في الجامعة الفيدرالية في ريو غراندي دو سول، البرازيل، ومتخصص في الدّراسات الإفريقية والأفرو-برازيلية. ومنذ عام 1995، عمل باحثًا في المجلس الوطني للتنمية العلمية والتكنولوجية (CNPq) في البرازيل. تتركّز أبحاثه حول علم التأريخ الإفريقي، وتاريخ المجتمعات الإفريقية فيما قبل القرن التاسع عشر، وتحديدًا شعوب إمبراطورية مالي (القرنين الثالث عشر والخامس عشر)، وشعوب غينيا العليا (القرنين السّادس عشر والسابع عشر)، وشعب باكونغو (القرنين الخامس عشر والسابع عشر). من عام 2018 إلى عام 2020، وبالتعاون مع ثويلا فارياس فيريرا، قام بتطوير موقع Biografias de Mulheres Africanas (السير الغيرية للنساء الإفريقيات). يسعى في أبحاثه الحالية إلى استكشاف العلاقات السّياسية بين ملوك الكونغو والبابوية الرومانية، وذلك ضمن مشروع "سفراء الكونغو بين لشبونة ومدريد وروما: القرنين السّادس عشر والسابع عشر" (2026-2023). ونُشرت له العديد من المؤلفات، وتشمل "تاريخ إفريقيا" (2014)؛ "الفكر الإفريقي في القرن العشرين" (2016)؛ و"المجتمعات القديمة في إفريقيا السوداء"، (2020)؛ و "معجم التاريخ الإفريقي: القرنين السابع والسّادس عشر" (2017)؛ و"معجم التاريخ الإفريقي: من القرن السّادس عشر إلى القرن التاسع عشر"، (2021).

نساه مالا: نساه مالا (وُلد باسم كينيث نساه) هو شاعر نال العديد من الجوائز، وكاتب، ومستشار دولي، وممارس استشرافي ومستقبلي، وباحث متعدد التخصصات، يعمل في مجالات الفنون والأدب والدّراسات الثّقافية؛ والعلوم الإنسانية البيئية؛ وعلم الاستدامة؛ والاستشراف والتفكير المستقبلي. ينخرط حاليًا في العمل كباحث ما بعد الدكتوراه، ومنسق لمركز جامعة كولونيا في ائتلاف اليونسكو-MOST BRIDGES، وهو مركز يتمحور نشاطه حول موضوع رفاهية الكوكب. نال مالا جائزة الأطروحة الفرانكوفونية الأفضل في استشراف المستقبل لعام 2022، والتي تمنحها مؤسسة 2100 ورابطة الجامعات الفرانكوفونية (AUF)، ويعد نساه أيضًا زميلًا في برنامج "ممارس الاستشراف من الجيل القادم" لعام 2023 (اختيار المحكمين) في مدرسة أنماط المستقبل الدولية (SOIF). نُشرت له العديد من المؤلفات في مجالات الكتابة الإبداعية والبحوث الأكاديمية، وتلقى تمويلًا من الأكاديمية البريطانية، ومدرسة أنماط المستقبل الدولية (SOIF)، ومنظمات أخرى. شارك في تحرير مجلد بعنوان "النصوص البيئية في الفضاء الفرنكوفوني ما بعد الاستعماري"، والذي سيصدر قريبًا من مطبعة جامعة ليفربول. .

نيلسون ماكينقو: نيلسون ماكينقو هو مخرج ومصور سينمائي ومنتج أفلام، يعيش ويعمل في كينشاسا. تم تكريم فيلمه الخامس، "السهر طوال الليل" (2019)، بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير في مهرجان أمستردام الدولي للفيلم الوثائقي، وتم عرضه في أكثر من مئة مهرجان حول العالم. وعُرِض فيلمه "تونغو سا" (الاستيقاظ في الليل) لأول مرة في قسم بانوراما بمهرجان برلين الدولي للفيلم، هو أول فيلم وثائقي طويل يخرجه ماكينقو.

ديانا صلاح الدين: تعمل ديانا كباحثة متعددة التخصصات ولها خلفية في تاريخ الفن والأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية. وتنخرط حاليًا في انجاز مشروع يركّز على الرسم والتصوير في الكونغو البلجيكية، في متحف إفريقيا، وتُعد، في نفس الوقت، رسالتها لنيل درجة الدكتوراه في جامعة غنت (بلجيكا).

إميليا سانا: وهي طبيبة، حاصلة على ماجستير في الصحة العامة، وتعمل في مركز العمليات الطارئة للصحة العامة بوزارة الصحة في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية. لديها خبرة واسعة في علم الأوبئة، ومسيرة مهنية ناجحة في قطاع الصحة.

روزا سي آر فييرا: تشغل فييرا منصب أستاذة في متحف الآثار والإثنولوجي بجامعة ساو باولو. أكملت زمالة ما بعد الدكتوراه كباحثة زائرة في مركز موريس هالبواكس بمدرسة الدّراسات العليا في العلوم الاجتماعية، كما حصلت على درجة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية من الجامعة الفيدرالية في ريو دي جانيرو، ومدرسة الدّراسات العليا في العلوم الاجتماعية. أخرجت الفيلم الإثنوغرافي القصير موتسوونقو ملافو – نادل حانة نبيذ النخيلMutsoóngo Malaávu (The Palm-Wine Tapster))، والذي تم اختياره للعديد من المهرجانات، بما في ذلك مهرجان سميثسونيان للأفلام باللغة الأم، ومهرجان جان روش الدولي. فاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم في مهرجان بارا الدولي للأفلام الإثنوغرافية، ومهرجان السينما التعددية (سين بلورال (Cine-Plural). بالإضافة إلى ذلك، قامت بتنسيق معرض "سفن أخرى: مجموعة أفرو-أطلسية"، الذي افتتح في يوليو 2024 في المركز الثّقافي SESI في ساو باولو، البرازيل.

جول فيلا: تخصص جول فيلا في مجال تاريخ العلوم، ويعمل حاليًا كباحث ما بعد الدكتوراه في معهد باستور، حيث ينخرط في مشروع كتاب حول التاريخ الإفريقي لمرض جدري القرود. نال درجة الدكتوراه في عام 2024 في معهد العلوم السّياسية (Sciences Po)، وكانت أطروحته بعنوان: على درب الإيبولا: استقصاء أصول الفيروس في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتي استندت على دراسة إثنوجرافية استمرت 14 شهرًا تحت إشراف غيوم لاشينال.
أليس فيتوريا: تخصصت أليس فيتوريا في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والبيئية، إذْ أكملت مؤخرًا درجة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية في كلية لندن الجامعية، واعتمدت في انجاز أطروحتها للدكتوراه على عمل ميداني استمر لفترة ستة عشر شهرًا ، أجرته بين جامعي الثمار من قبيلة بایاکا في مقاطعة ليكوالا بجمهورية الكونغو. في إطار سعيها لإعادة تصور العلاقة الجدلية بين الحركة والحيّز المكاني، تتناول في أطروحتها التشابكات بين البایاکا ومعالم المشهد البصري للغابات، وذلك على مستويات متعددة، من خلال النظر في مساكن البایاکا وتنقلاتهم، واستراتيجياتهم في جمع الثمار، وعلاقاتهم مع الكائنات غير البشرية المهمة، وتحديدًا أرواح الأسلاف وأرواح الغابة. وتشمل اهتماماتها البحثية إدارة الغابات ما بعد الاستعمارية والتغيير الاجتماعي-البيئي، والتنقل، والاستقرار، وحقوق الأراضي، بالإضافة إلى الفعالية المتجاوزة للبشر، والأثنوجرافيا متعددة الأنواع. وتشغل حاليًا وظيفة باحثة ما بعد الدكتوراه في مشروع فاعلية البحث عن الطعام بالصيد أو جمع الثمار والاستخراج FORAGENCY في جامعة بروكسل الحرة (VUB)، حيث تستقصي تأثيرات الاستعمار على علاقات المجتمعات المحلية مع البيئة في وسط إفريقيا.

روزيت سيفا فونينغا: تشغل فونينغا حاليًا منصب زميلة ما بعد الدكتوراه في المعهد الوطني للعلوم الإنسانية والاجتماعية في قسم الدّراسات التاريخية بجامعة كيب تاون في جنوب إفريقيا. وهي أيضًا زميلة بحث لعام 2024 في شبكة بناء السلام الإفريقية التابعة لمجلس أبحاث العلوم

وجنوب إفريقيا وتنزانيا والولايات المتّحدة الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك ينخرط قاربا محمد كباحث مشارك في معهد علم الاجتماع بجامعة فرايبورغ. تتركّز أبحاث قاربا محمد حول الهجرة والتّنقّل، وعدم المساواة، والنّظرية الاجتماعية وإنتاج المعرفة، والحركات الاجتماعية. ويساهم بمقالات في مختلف المنصّات الأكاديمية والشّعبية، وفي النّقاش حول أشكال التّنظيم وإنتاج المعرفة لدى الطّبقة العاملة.

سونغ-جون بارك: تخصص سونغ جون بارك في الأنثروبولوجيا الطبية ودراسات العلوم والتكنولوجيا (STS)، مع التركيز على إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية. يركّز في أبحاثه على الدراسة الأنثروبولوجية لانتشار وباء الإيبولا، واستكشاف مجالات أخرى مثل التنقل، والثقة، وعلم الجينوم لتعزيز فهمنا لبيئة فيروسات الإيبولا.

كاترين بايب: تشغل كاترين بايب؛ عالمة الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية، منصب أستاذة مشاركة في جامعة لوفين الكاثوليكية (KU) في بلجيكا. وانخرطت في دراسة الثّقافة الشعبية والمشهد الإعلامي في كينشاسا منذ عام 2003 ، وتقوم حاليًا بدراسة إمكانيات رقمنة مجتمع كينوا(مجتمع أهل كينشاسا). تشمل منشوراتها كتاب بعنوان صناعة الميلودراما الخمسينية: الدين ووسائل الإعلام والنوع لاجتماعي في كينشاسا (دار برغهان للنشر، 2012)، كما شاركت، مع فيكتوريا بيرنال ديفي وروديما تايلور، في تحرير كتاب بعنوان: الخيارات الخفية: الإخفاء، والتعرض، ووسائل الإعلام الرقمية (دار برغهان للنشر، 2023). تقود حاليًا مشاريع بحثية لدرجة الدكتوراه وما بعد الدكتوراه حول طوارئ المناخ والعلوم الخضراء، وكانت قد شاركت في تأسيس شبكة أبحاث الكونغو في عام 2009

ماركو رييس: يُحاضر ماركو رييس في تخصص العلوم السّياسية في جامعة متروبوليتان المستقلة – حرم إزتابالابا (UAM-I). حصل على الماجستير والدكتوراه في دراسات آسيا وإفريقيا من مركز دراسات آسيا وإفريقيا في كلية المكسيك (COLMEX) وأكمل تخصصًا في الدّراسات العليا في مجال تفكيك الاستعمار في الفكر ونظريات المعرفة الحدودية في مركز الدّراسات الأفروشرقية بجامعة باهيا الفيدرالية (البرازيل). شغل منذ عام 2009، وظيفة محاضر باحث بدوام كامل في جامعة مكسيكو سيتي المستقلة (UACM)، وفي عام 2021 أصبح أستاذًا زائرًا في قسم الفلسفة في نفس الجامعة. كما ألقى محاضرات في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك (UNAM)، حيث قام بتنسيق تدريس الوحدة الدراسية الأولى من برنامج دبلوم دراسات إفريقيا. وهو عضو في المجلس المكسيكي للشؤون الدولية (COMEXI). ونشر بحثه الأخير بعنوان : الأوبئة، الاجتياح وسط السكاني، والعزل المكاني في أنغولا: سراب الواحة، في كتاب: كوفيد19-، تأثيره على الأعمال والمجتمع المدني: بعض التجارب من الجنوب (كوليميا: جامعة كوليميا)

ألموديا ماري سايز: وهي عالمة أنثروبولوجيا تدرس العوامل الاجتماعية والثّقافية والبيئية التي تُساعد على ظهور الأمراض، مع التركيز بشكل خاص على التفاعلات بين الإنسان والحيوان والبيئة، بالإضافة إلى دراسة الأوبئة ومنطق الاستجابات لها. أجرت هذه الدّراسات ضمن مجموعات بحثية متعددة التخصصات، حيث طورت مقاربات نظرية ومنهجية من وجهة نظر علم الأنثروبولوجيا، كما ساهمت أيضًا في المناقشات الأوسع مع تخصصات أخرى. حصلت مؤخرًا على كرسي أستاذة مساعدة لإجراء أبحاث متعددة التخصصات حول ظروف ظهور الأمراض في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

شبكة أبحاث الكونغو (CRN): تأسست الشبكة في أكتوبر 2010 بمبادرة كل من الدكتورة كاترين بايبي، وروبن لوفمان، والدكتور مايلز لارمر، وألدوين روز، لتأسيس منتدى عالمي يجمع بين العلماء المهتمين بالدّراسات المتعلقة بجمهورية الكونغو الديمقراطية(DRC). جاءت فكرة تأسيس الشبكة، في البداية، إبان فترة انخراط د. بايبي في زمالة نيوتن الدولية في جامعة برمنجهام، وتهدف الشبكة إلى تعزيز التعاون متعدد التخصصات عبر مجالات العلوم الإنسانية. تجمع شبكة أبحاث الكونغو (CRN) بين الباحثين الذين يركّزون في ابحاثهم على جوانب مختلفة من الثّقافة الكونغولية، حيث تعمل على توفير منصة لتبادل الأفكار، وتعزيز الشراكات بين العلماء الغربيين والكونغوليين، وتعدُّ مصدرًا قيمًا للممارسين الإعلاميين الذين يسعون للحصول على خبرات الموضوعات المتعلقة بالكونغو. من خلال تنظيم المؤتمرات، وورش العمل، ونشر الأبحاث، تساهم شبكة أبحاث الكونغو (CRN) في تعزيز البحث العلمي حول جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتقوية الروابط الأكاديمية والثّقافية على الصعيدين المحلي والعالمي.

للمزيد من المعلومات، يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني www.congoresearchnetwork.com

الاجتماعية. يركّز مشروع كتابها، المستند إلى أطروحتها لنيل الدكتوراه، على كيفية الانتباه والتعرُّف على الهويات العرقية والإقليمية بين المهاجرين، وخاصة الكونغوليين في كيب تاون. تتمحور أبحاث فونينغا في مجال الهجرة، وتسعى لاستكشاف القضايا المتعلقة بسياسات الهوية والانتماء العابرة للحدود، بالإضافة إلى السّياسات المتعلقة بالنوع الاجتماعي ،ضمن شبكات المهاجرين. كما تشمل اهتماماتها البحثية أيضًا شبكات العنف الحضرية واقتصاديات انعدام الأمن.

دانييلا فالدبرقر: تشغل فالدبرقر وظيفة محاضرة أولى في قسم الدّراسات الإفريقية بجامعة فيينا، وأستاذة مساعدة في جامعة غراتس (النمسا)، وقد درّست أيضًا في المركز الجامعي للتدريب والبحث في مايوت. يجمع كتابها الأخير بين اللسانيات الأنثروبولوجية، والسّير الاجتماعية، والتاريخ، في مسعاها لدراسة الشعور بالحنين لدى عمال المناجم السابقين في لوبيمباشي (جمهورية الكونغو الديمقراطية). وفي صدد إعادة التفكير في الدّراسات الإفريقية، طوّرت فالدبرقر مفهوم "مقاربة السلطة المشتركة"، لإعادة التفكير في الدّراسات الإفريقية. تشمل اهتماماتها البحثية الأخرى اللسانيات الاجتماعية، تحليل الخطاب، وقضايا اللغة والسلطة ، استخدام اللغة (وإساءة استخدامها، اللغة والعنف، بالإضافة إلى طرائق البحث، واللغة والأدب السواحيلي، ولهجات اللغة السواحيلية المختلفة، واستخدام اللغة المتعدد الجنسيات والقوميات. وركّزت، بشكل كبير، في أطروحتها (2012) حول مجتمعات الشتات من مواطني جزر القمر (في مرسيليا)، على مسألة التعدد اللغوي.

كينيدي موهيندو ويما: ينخرط كينيدي موهيندو ويما حاليًا في دراسته لنيل درجة الدكتوراه في معهد برنهارد نوخت لطب المناطق المدارية (BNITM)، حيث تتناول أطروحته "العوامل المحددة لاختيار المواضيع التي تجب تغطيتها في الافتتاحيات الإعلامية: الحالة المحددة لإذاعات بنيي — من الحرب المستوطنة إلى وباء الإيبولا." ولجمع البيانات، أجرى بحثًا ميدانيًا في كل من بيني، وبوتيمبو، وليكاتي، حيث انخرط في دراسة الأدبيات المتعلقة بالأنثروبولوجيا الاجتماعية، وتفشي وباء الإيبولا، والتنقل/الحركية، واستعدادات واستجابة منظمات الصحة العالمية.

جون ثابيتي ويليس: يشغل جون ويليس منصب أستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية. تحصّل جون ثابيتي ويليس على درجة الدّكتوراه من جامعة إيموري، في الولايات المتّحدة الأمريكية. كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في معهد كارتر وودسون للدّراسات الإفريقية -الأمريكية والدّراسات الإفريقية، ومن ثم شغل وظيفة أستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي؛ ومن ثمّ مدير معهد دراسات أفريكانا في كلّية كارلتون في كلية كارلتون، في نورثفيلد، مينيسوتا، الولايات المتّحدة الأمريكية. من 2019 إلى 2022، كما أكمل فترة زمالة ميلون للاتّجاهات الجديدة من 2020 إلى 2023.

ويركّز في أبحاثه على تاريخ العروض التّنكرية بين شعب اليوروبا في جنوب غرب نيجيريا وأبعادها السّياسية، والتي استكشفها في كتابه بعنوان "الابعاد السّياسية في العروض التّنكرية: القرابة والنّوع الاجتماعي والعرق في مدينة أوتا، من قبيلة اليوروبا، 1928-1774 (2018)" . وحصل كتابه هذا على الكثير من الاهتمام، بحيث وصل إلى التّرشيحات النّهائية لجائزة أفضل كتاب من جمعية الدّراسات الإفريقية، كما فاز مؤخرًا بجائزة كتاب دراسات اليوروبا لعام 2020. ويعكف حاليًا على مشروع بحث يستقصي فيه مساهمات الأفارقة في صيد اللؤلؤ في منطقة الخليج، وذلك بالاعتماد على التّاريخ الشّفاهي ومن خلال استخدام منهجيات نظام المعلومات الجُغرافية.

من نحن

مُسْبّق الصُّنْع، ويحتوي على فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتّع بتهوية داخلية ممتازة. تشمل سِمات التّصميم اللّافتة للنّظر الأسقف المقوّسة المتكرّرة، والأقواس التي تزيّن الممرات الطّويلة المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التّهوية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميّزة تمنح الأحياء السّكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أبدع مكتب الهندسة المعمارية الشّهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه التُّحف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتّعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النّهاية، لكن قصّتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التّاريخي، استحوذت مؤسّسة الشّارقة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت المهندسة المعمارية المبدعة منى المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشّارقة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكيفي الخلّاق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحيوية كمقر **لمعهد إفريقيا** - وهو مؤسّسة بحثية أكاديمية متعدّدة التّخصّصات، مكرّسة للدّراسة والبحث والتّوثيق لأفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثّلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلّي في الشّارقة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى **قاعة إفريقيا** الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السّبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثّقافية والسّياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي النّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السّابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجمّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصّة للمؤتمرات والنّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّارقة والإمارات والخارج.

معهد إفريقيا - جامعة الدّراسات العالمية (GSU)

تأسّس **معهد إفريقيا** (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد **معهد إفريقيا** من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروعٍ عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسّسة للدّراسات العليا، يطرح المعهد برامجٍ لنيل درجتي الماجستير والدّكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللُّغات الإفريقية. صُمّمت مناهج الدّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين النَّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل النّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التَّعليم المجتمعية وفعاليات التَّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشَّارقة المحلّي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح **معهد إفريقيا** جزءًا من جامعة الدّراسات العالمية (GSU)، التي أُنشئت حديثًا، حيث تم دمجه في شبكة جامعة الدّراسات العالمية التي ستضم مثيلاته من المعاهد شبه المستقلّة، والتي يركّز كل منها على الدّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصَّص في دراسات آسيا، أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السَّنوات القليلة المقبلة. تَشغَلُ حُور القاسمي مَنصِبَ رَئيسِ جَامِعةِ الدِّراسَاتِ العَالَمِيةِ، فيمَا يَشغَلُ صَلَاح مُحَمَّد حَسَن مَنصِبَ مُستَشَارِ جَامِعةِ الدِّراسَاتِ العَالَمِيةِ وَعَمِيدِ مَعْهَدِ إِفْرِيقِيَا فِي الشَّارِقَةِ. لمزيد من المعلومات، تفضّل بزيارة theafricainstitute.org.

حرم معهد إفريقيا

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشّارقة. بُنيّ هذا الصّرح التّعليمي في منتصف السّبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكّل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي شُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. أُستُخْدِم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشّارقة والمدن السّاحلية الثّلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التّصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري